سعفة SAAFA

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية - الدورة التاسعة - العدد 9 - 12 مايو 2023

مهرجان أفلام السعودية 9th SAUDI FILM FESTIVAL ithra | 4 - 11 May 2023

The Saudi Film Festival Wraps Up its Ninth Edition I 15

Of “Memory Ashes” and Its Sisters I 18

«Cinema Searching for Poetry» at the Saudi Film Festival I 21

«المهرجان».. منصة سعودية بنكهة عالمية ص 5

أحمد القاسمي: لا أفضّل الاقتباس من روايات لم أكتبها ص 6

قصة ملك الصحافة: هل حارب تركي السديري طواحين الهواء؟! ص 9

«عبد» و«أغنية الغراب» و«ترياق».. تستحوذ على جوائز «تاسعة أفلام السعودية» ص 3

سعفة

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة التاسعة - العدد 1 مايو 2023

9th مهرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023

نشرة يومية لمهرجان أفلام السعودية الدورة التاسعة

المشرف العام مدير المهرجان
أحمد الملا

مدير التحرير
عبدالوهاب العريض

سكرتير التحرير
علاء برنجي

هيئة التحرير
نجلاء رشاد
عبدالله الدحيلان
عمر أبو قاسم
مبارك عوض
نور مسلم

التدقيق اللغوي والمراجعة
عبير الديب

الصياغة ومتابعة الإخراج
محمد صالح

قسم الاستماع
حسام محمد وهب الله

النشرة الانكليزية
هند الخنيزي

التصميم الفني والإخراج
عبدالله الأمين

جمعية السينما
CINEMA ASSOCIATION

الموقع الإلكتروني:
www.saudifilmfestival.org

جميع الحقوق محفوظة

العين الثالثة

رامي عبد الرازق

في فيلمه التسجيلي «حادي العيس» يحاول المخرج عبد الله سحرتي أن يتتبع العلاقة الأثيرة ما بين الإبل وأصحابها، عبر عدة مناطق في المملكة، ويشير العنوان إلى أن فن الحداء واحد من تلك العناصر المهمة في هذه العلاقة، ولكن رغم ذلك يظهر الحِداء على استحياء خلال الفيلم، بل إن المخرج في سياق عرضه لعناصر مثل الحب المتبادل والشعور الخفي بين الإبل وأصحابها، ينتقل بنا فجأة ودون مقدمات أو سبب إلى أمريكا، ليعرض لنا لقاء مع مربية إبل أمريكية تتحدث عن علاقتها بهذه الحيوانات الجميلة، ثم لا يعود إليها مرة أخرى، ولا يعود علينا هذا المشهد الدخيل بالنفع أو الفهم!

وفي فيلمه التسجيلي أيضاً «رماد الذاكرة» يحاول المخرج الشاب حسين أصفير تتبع رحلة المصور العجوز عبر خمسين عاماً من التقاط الصور، محاولاً الإمساك بمحطات ترصد تحوّلات المجتمع السعودي عبر أرشيف الرجل، ولكننا نستغرق في مشاهد عديدة للمصور العجوز وهو يحكي بشكلٍ برامجي للكاميرا عن جوانب رحلته، ممسكاً بالصور بين يديه على مبعدة من الكاميرا، حتى أننا بعد مرور 10 دقائق من الفيلم الذي تبلغ مدته 25 دقيقة، نشاهد الرجل يحكي أكثر مما نطالع أرشيفه وصوره، بل إنه عندما يشرع في إصلاح جهاز عرض قديم (بروجكتور) نرى وجهه، ولا نرى يديه وهي تتعامل بحرفية ولطف ودقة مع بكرات وتروس الجهاز العجوز!

النقد الذاتي يمنح الصانع «رؤيا» أكثر اتساعاً

المثالان السابقان يعكسان احتياجاً عميقاً إلى تنمية الحاسة النقدية لدى مخرجي الأفلام، كي يتمكنوا من تمثّل عين المتلقي حين تنظر إلى شاشة العرض، إنهم ليسوا بحاجة إلى أن يقرؤوا فقط نقداً عن أفلامهم، ولكن أن تنمو لديهم العين الثالثة التي يحتاجونها في نقطتين أساسيتين؛ الأولى هي تفكيك وقراءة وتحليل الأعمال متقنة الصنع، ناصعة الحرفية، ومتكاملة التفاصيل، والثانية هي إعادة النظر إلى تجاربهم بعين أكثر تجرداً، ومنظور أكثر ابتعاداً، كي تبدو «الرؤيا» أوضح في تراكيبها.

صحيح أنه لا غنى للعملية السينمائية عن الناقد كطرف أساسي في المعادلة -وهو ما تحتاجه بشدة المرحلة التأسيسية لصناعة الأفلام في المملكة- ولكن المقصود بالعين الثالثة هو أهمية أن يكون لدى الصانع نفسه أدوات الحماية المطلوبة لرؤيته، والتي لا تتركز فقط في التكنيك، أو الفكرة، أو الحكاية، ولا حتى في مستوى الإنتاج والتمويل.

الصدى الإبداعي مشكلة غائبة عن صنّاع الأفلام

إن الملاحظة الأساسية على غالبية الأعمال المعروضة هذا العام ضمن برامج الدورة التاسعة، هو غياب الحاسة النقدية لدى صنّاع الأفلام، إنها الحاسة التي يمكن أن تحميهم من مشكلات الصدى الإبداعي -وهو استدعاء الصانع لإبداعات من أفلام أخرى ظنّاً منه أنها رؤيته الأصيلة- واستيراد الخيال والتقليد والمحاكاة عن وعي، أو من دونه، ناهينا عن غياب القراءات النقدية المكثّفة والعديدة التي تحتاجها الأفلام في هذه المرحلة بما يليق بالكم الإنتاجي المتنامي عاماً بعد آخر.

هذه مرحلة تحتاج إلى النقد كتفاً بكتف مع التمويل والدعم وخدمات ما بعد الإنتاج، وكلّما ترسّخت في ذهنية الصانع ضرورة أن تتفتح في عقله عين ثالثة، وأن يشاهد أكثر مما يصور، وأن يفكك أكثر مما يبني، وأن يراكم أكثر مما يبوح، أثمرت المرحلة عن تجارب غنية بالتماسك، وكلما غادرها الصنّاع مبكراً نحو المراحل التالية التي لا غنى عن بلوغها كي يصبح لهذه الصناعة الأثر المطلوب والتأثير المرتجى.

RED SEA FF 23

الصندوق الثقافي
CULTURAL DEVELOPMENT FUND
رعاة المهرجان

قمرة QOMRA
فيلم العلا FILM ALULA
نيوم NEOM
رعاة سوق الإنتاج

الملا: لا خاسر اليوم.. جميعنا فائزون.. وكل فيلم هو نخلة ذهبية

«عبد» و«أغنية الغراب» و«ترياق».. تستحوذ على جوائز «تاسعة أفلام السعودية»

اختتمت يوم أمس الخميس، فعاليات الدورة التاسعة من مهرجان أفلام السعودية، الذي نظّمته جمعية السينما بالشراكة مع مركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، وبدعم من هيئة الأفلام التابعة لوزارة الثقافة.

وانطلقت فعاليات حفل الختام، الذي نظمته إدارة المهرجان في مسرح إثراء، بإعلان نتائج الفائزين عن مسار الأفلام الوثائقية والطويلة والقصيرة، والتي تنافست عليها الأفلام المشاركة في المسابقات المتنوعة، وأعرب مدير مهرجان أفلام السعودية الشاعر أحمد الملا عن امتنانه للجهود المبذولة من قبل صنّاع الأفلام، والفرق العاملة، والمتطوعين في إنجاح المهرجان، كما ثمّن دور الشركاء والداعمين معتبراً أنه دور أساسي لاستمرار العمل وتطوّره في كل دورة. وأكّد في كلمته أن «لا خاسر اليوم، فجمعينا فائزون، ولكل منا حلمه وفيلمه الذي مثّله في المهرجان».

وضع المملكة في قلب صناعة السينما إقليمياً

بدوره، هنأ مدير عام تنمية قطاع الأفلام وجذب الاستثمار في هيئة الأفلام عبدالجليل الناصر القائمين على المهرجان، مؤكداً أن الاستمرارية "أهم عنصر في نجاح المهرجان"، مضيفاً "كما أن الشراكة مع الجهات المميزة والمثمرة في قطاع الأفلام في السعودية ضرورية، إلا أن الامتنان للرواد وجعل تجربتهم متاحة للصنّاع الذين يشقّون طريقهم هو دليل فهم كيف يجري العمل السينمائي بشكل مدروس ومتقن". وأوضح أن رؤية هيئة الأفلام تقوم على وضع المملكة في قلب صناعة السينما إقليمياً، مشيداً بدور الإعلام في إبراز هذا الجانب ووضعه في سياق تحقيق أهداف رؤية 2030.

وفي مسار مسابقة الأفلام الوثائقية تنافس "يارا" و"مسافات طويلة" و"سهرة مع ليلى" على جائزة النخلة الذهبية عن فئة (الفيلم الخليجي) البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، والتي فاز بها "مسافات طويلة" لحمد القصباني وعلي البيماني. وتنافس "حامض حلو" و"العرضة النجدية" و"يد الفلاح ١٩٧٣" على جائزة جبل طويق عن فئة (أفضل مدينة سعودية) البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، والتي فاز بها "العرضة النجدية" لفيصل العتيبي. كما تنافس "تروكاج" و"حامض حلو" و"يد فلاح ١٩٧٣" على جائزة النخلة الذهبية عن فئة (الموضوع الوثائقي الفريد) البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، والتي فاز بها "تروكاج" لأحمد أبو زنادة. وتنافس "قصة ملك الصحافة" و"حادي العيس" و"تروكاج" على جائزة النخلة الذهبية عن فئة (جائزة لجنة التحكيم) البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، والتي فاز بها "قصة ملك الصحافة" لحسن سعيد.

وتنافس "قصة ملك الصحافة" و"تحت سماء واحدة" و"حادي العيس" على جائزة النخلة الذهبية عن فئة (أفضل فيلم وثائقي)، البالغة ٥٠ ألف ريال سعودي، والتي فاز بها "تحت سماء واحدة" لمجتبى سعيد.

وفي مسار مسابقة الأفلام القصيرة تنافس "يد أمي" و "آخر حلم" و"مكان في الزمن" على جائزة النخلة الذهبية عن فئة (الفيلم الخليجي - الروائي القصير)، البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، والتي فاز بها "مكان في الزمن" لنواف الجناحي. وفاز بجائزة النخلة الذهبية لأفضل فيلم أنميشن، البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي "وحش في السماء" لمريم الخياط. وفاز بجائزة عبدالله المحيسن للفيلم الأول البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي "كبريت" لسلمى مراد. وتنافس "ترياق" و"لا تروح بعيد" على جائزة فئة (أفضل تصوير سينمائي) البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، والتي فاز بها "ترياق" لحسن سعيد. فاز بجائزة لجنة التحكيم للنخلة الذهبية البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، فيلم "زبرجد" لحسين المطلق. وتنافس "المدرسة القديمة" و"ترياق" و"كبريت" على جائزة النخلة الذهبية عن فئة (أفضل فيلم قصير) والبالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، وذهبت إلى "ترياق" لحسن سعيد.

فيما تنافس على جائزة أفضل ممثلة، البالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، كل من: فاطمة الشريف من فيلم "زبرجد" وريم الحبيب من فيلم "كورة"، وظفرت بها فاطمة الشريف. وتنافس على جائزة أفضل ممثل والبالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، كل من: مهند الصالح من فيلم "شارع ١٠٥" وحكيم جمعة من فيلم "لا تروح بعيد" وأحمد أحمد من فيلم "كبش الفداء"، وظفر بها حكيم جمعة.

وفي مسار مسابقة الأفلام الطويلة ذهبت جائزة النخلة الذهبية عن فئة (الفيلم الخليجي - الروائي الطويل) والبالغة ٣٠ ألف ريال سعودي، إلى الفيلمين المتنافسين بجائزة كاملة، وهم: "آخر السعاة" لسعيد الصباغ، "رجل الخشب" لقتيبة الجنابي. وفاز بالنخلة الذهبية لأفضل تصميم صوت فيلم "المكان المهجور" لجيجي حزيمة. وفازت بجائزة أفضل ممثلة أسيل عمران عن دورها في فيلم "طريق الوادي".

فيما تنافس فيلما "أغنية الغراب" لمحمد السلمان و"عبد" لمنصور أسد على كافة جوائز الفيلم الطويل. حيث حصد فيلم "أغنية الغراب" جائزة: أفضل تصوير سينمائي بقيمة ٣٠ ألف ريال سعودي، وجائزة لجنة التحكيم بقيمة ٣٠ ألف ريال سعودي، وذهبت جائزة أفضل ممثل لعصام العواد بطل الفيلم. كما فاز فيلم "عبد" بجائزة: أفضل سيناريو منفذ بقيمة ٣٠ ألف ريال سعودي، أفضل مونتاج بقيمة ٣٠ ألف ريال سعودي، وأفضل فيلم طويل بقيمة ٨٠ ألف ريال سعودي.

فائزون: المهرجان حاضن للمبدعين... مهّد لنا الطريق

حصد عدد من صنّاع الأفلام جوائز فنية من خلال مشاركتهم في مهرجان أفلام السعودية بدورته التاسعة، مشيدين بدعم المهرجان الذي ساهم في تحقيق أحلام العديد منهم.

وأبدت الفنانة جيجي حزيمة دهشتها لحصولها على جائزة النخلة الذهبية لأفضل تصميم صوت في فئة جوائز مسابقة الأفلام الطويلة، عن فيلمها "مكان مهجور"، وقالت في تصريح لها بعد إعلان نتائج المسابقات: "إن فئة الصوت صعبة جداً، وفوجئت بحصول الفيلم على الجائزة"، كاشفة تحضيراتها لتصوير أفلام جديدة في السعودية في المستقبل القريب، كما أشادت بدور المهرجان في دعم صنّاع الأفلام.

فيما اعتبر المخرج حسن سعيد الذي فاز فيلمه (ترياق) بجائزتي أفضل فيلم قصير وأفضل تصوير سينمائي في فئة مسابقة الأفلام القصيرة، إضافة إلى فوز فيلمه (قصة ملك الكتابة) بجائزة لجنة التحكيم في فئة الأفلام الوثائقية، هذه الجوائز تتويج لمسيرة امتدت لأكثر من 11 عاماً، ووصف تكريمه في وطنه، ومنطقته، ومهرجان أفلام السعودية بالأمر العظيم الذي لا يقدّر بثمن.

وبعد عمل مستمر لمدة 10 سنوات، ذكر الفنان منصور أسد أنه بعد مرور عقد من الزمن على مشاركته بفيلم قصير في مهرجان أفلام السعودية، يحصد اليوم في هذه الدورة ثلاث جوائز لفيلمه (عبد)، وهي جائزة أفضل مونتاج عن فئة الأفلام الطويلة وأفضل فيلم طويل وأفضل تصوير سينمائي.

وقال: "مهرجان أفلام السعودية يعدّ أكبر داعم لصنّاع الأفلام على مستوى المملكة، وما وصلت إليه اليوم يعود إلى الاحتضان الذي لمسناه من القائمين عليه".

وأعرب الفنان الدكتور حكيم جمعة عن سعادته للفوز بجائزة أفضل ممثل عن فيلم (لا تروح بعيد) والذي لعب فيه دوراً يليق بدعم ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يساهم موضوع الفيلم في نشر الوعي الثقافي عن هذه الفئة، معتبراً المهرجان عيداً يحتفي به جميع صنّاع الأفلام كل عام.

أما المخرج مجتبى سعيد فأهدى جائزة فيلم (تحت سماء واحدة) الذي فاز بجائزة أفضل فيلم وثائقي، إلى جميع الشخصيات المشاركة في الفيلم الذي أُنتج في ألمانيا، والذي قدّم تجربة رمضان كشهر روحاني يصعب ممارسته في بلد أجنبي.

وقال: "المهرجان، ومنذ انطلاقه حاضن لجميع الأصوات السينمائية، وهو من مهّد الطريق لصنّاع الأفلام، واحتضن إبداعاتهم".

وأبدى الفنان عصام عوّاد فخره وسعادته بحصوله على جائزة أفضل ممثل عن فيلم طويل (أغنية الغراب)، مشيراً إلى أن المهرجان سبب رئيسي لوصوله إلى ما هو عليه الآن.

مسابقة الأفلام الوثائقية

جائزة النخلة الذهبية

عن فئة (الفيلم الخليجي)

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "مسافات طويلة"

لحمد القصباني وعلي البيماني

جائزة جبل طويق

عن فئة (أفضل مدينة سعودية)

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "العرضة النجدية" لفيصل العتيبي

جائزة النخلة الذهبية عن فئة

(الموضوع الوثائقي الفريد)

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "تروكاج" لأحمد أبو زنادة

جائزة النخلة الذهبية عن فئة

(جائزة لجنة التحكيم)

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "قصة ملك الصحافة" لحسن سعيد

جائزة النخلة الذهبية عن فئة

(أفضل فيلم وثائقي)

البالغة 50 ألف ريال سعودي

فيلم "تحت سماء واحدة" لمجتبى سعيد

مسابقة الأفلام القصيرة

جائزة النخلة الذهبية

عن فئة (الفيلم الخليجي - الروائي القصير)

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "مكان في الزمن" لنواف الجناحي

جائزة النخلة الذهبية

لأفضل فيلم أنميشن

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "وحش في السماء" لمريم الخياط

جائزة عبدالله المحيسن للفيلم الأول

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "كبريت" لسلمى مراد

جائزة فئة (أفضل تصوير سينمائي)

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "ترياق" لحسن سعيد

جائزة لجنة التحكيم للنخلة الذهبية

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "زبرجد" لحسين المطلق

جائزة النخلة الذهبية

عن فئة (أفضل فيلم قصير)

والبالغة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "ترياق" لحسن سعيد

جائزة أفضل ممثلة

البالغة 30 ألف ريال سعودي

فاطمة الشريف

جائزة أفضل ممثل والبالغة

30 ألف ريال سعودي

حكيم جمعة

مسابقة الأفلام الطويلة

جائزة النخلة الذهبية

عن فئة (الفيلم الخليجي - الروائي الطويل)

والبالغة 30 ألف ريال سعودي

الفيلمان "آخر السعاة" لسعيد الصباغ،

و"رجل الخشب" لقتيبة الجنابي

جائزة النخلة الذهبية

لأفضل تصميم صوت

فيلم "المكان المهجور"

لجيجي حزيمة

جائزة أفضل ممثلة

أسيل عمران عن دورها

في فيلم "طريق الوادي"

جوائز الفيلم الطويل

جائزة أفضل تصوير سينمائي ب

قيمة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "أغنية الغراب"

جائزة لجنة التحكيم

بقيمة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "أغنية الغراب"

جائزة أفضل ممثل

عصام العواد بطل الفيلم

جائزة أفضل سيناريو منفذ

بقيمة 30 ألف ريال سعودي

فيلم" عبد"

جائزة أفضل مونتاج

بقيمة 30 ألف ريال سعودي

فيلم "عبد"

جائزة أفضل فيلم طويل

بقيمة 80 ألف ريال سعودي

فيلم "عبد"

صنّاع سينما ونقّاد يشيدون بالدورة التاسعة:

«المهرجان».. منصة سعودية بنكهة عالمية

الزخم الكبير الذي أحدثه مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، قدّم للعالم سينما سعودية خالصة من داخل المجتمع السعودي، مليئة بالقصص الملهمة والمستقطبة، ما اعتبره عدد من صنّاع الأفلام والنقّاد السينمائيين والضيوف إنجازاً جديداً من إنجازات المهرجان يضاف لإنجازاته في مجال فتح الطريق واسعاً أمام صنّاع السينما السعوديين لتقديم إبداعاتهم أمام العالم كله.

عصام زكريا

بكر الدحيم

أيمن الدندن

إثراء صناعة الفن السابع

من جانبه، قال الناقد السينمائي المصري عصام زكريا، «إن المهرجان يمثل حالة إبداعية تساهم في إثراء صناعة الفن السابع في المملكة العربية السعودية، لهذا نجد زيادة واضحة في عدد الأفلام التي ينتجها صنّاع الأفلام في السعودية عاماً بعد الآخر، منذ ظهر مهرجان أفلام السعودية وحتى دورته الحالية، وهذا انعكاس واضح لدور المهرجان».

وأضاف زكريا: «على المستوى التقني أيضاً استفاد صنّاع السينما السعودية من لقاءاتهم مع صنّاع الأفلام من داخل المملكة وخارجها، إضافة بالطبع لتطوّر التقنيات المُستخدمة في صناعة السينما في السعودية، إذ يعكس مهرجان أفلام السعودية هذا الأمر بوضوح، حيث أصبح منصة في غاية الأهمية للسينما السعودية».

وتابع: «استفاد صنّاع السينما السعوديون في المهرجان، من وجود عدد من النقاد العرب، وشكّل الحوار بين صنّاع الأفلام من ناحية والنقاد السينمائيين من ناحية أخرى، حالة من حالات الزخم التي استفاد منها الصنّاع في تطوير رؤاهم الفنية بشكل واضح، وهو ما انعكس على تنوع الكتابة السينمائية في الفترة الأخيرة، وتزايد عدد العاملين في مجال السينما السعودية.

> **«سوق الإنتاج» منح صنّاع السينما دعماً مالياً كبيراً**

> **وسيلة تلاقٍ متفردة لمبدعي الفن السابع**

> **السينما السعودية لا تقلّد.. قصصها من واقع الحياة اليومية**

دعم مالي كبير لصنّاع السينما

ومن جانبه، قال عماد إسكندر مدير صندوق مهرجان البحر الأحمر السينمائي: «إن مهرجان أفلام السعودية يتطور باستمرار، وهذا العام شاهدنا الكثير من الأفلام السعودية الثرية، وبالفعل هناك فارق كبير يحدث بين كل دورة وأخرى من دورات المهرجان، إذ شاهدنا جميعاً أفلاماً مكتوبة ومصورة بشكل جيد للغاية، وكل هذا انعكاس للدعم الكبير الذي يقدمه المهرجان لصنّاع السينما، ولنجاحه في استقطاب عدد من الجهات الداعمة للفن السابع، إضافة لنجاحه في التواصل مع شركات الإنتاج، ليثمر سوق الإنتاج عن هذا الإنجاز المميّز الذي نجح هذا العام في تقديم دعم مالي كبير للكثير من صنّاع السينما».

إبراز الإبداع السعودي السينمائي

وفي سياق متصل، قال المخرج السعودي بكر الدحيم: «إن المهرجان وفّر لصنّاع السينما فرصة اللقاء مع شركات الإنتاج وهذا أمر عظيم في حد ذاته وكانت أجواء الحوار بيننا كصنّاع للسينما، وبين تلك الشركات جيداً للغاية، ويُحسب للمهرجان أنه قدّم الإبداع السعودي الخاص في الفن السينمائي، وبعد أن كانت وجهة نظر العالم في السينما السعودية مبنية على أنها مُقلدة، قدم المهرجان أفلاماً قائمة على قصص سعودية خالص نابعة من العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع السعودي».

الوصول إلى شاشات العالم

أما السيناريست السعودي أيمن الدندن فقال: «إن المهرجان نجح في خلق زخم حقيقي لصناعة السينما السعودية، ووفّر للعالم كله فرصة التعرف على قصصنا النابعة من البيئة السعودية، التي يطمح الجميع للوصول بها إلى مادة فيلمية تُعرض على شاشات العالم، وهو ما أتاحه مهرجان أفلام السعودية، والدليل أن المهرجان هذا العام، ومن خلال سوق الإنتاج، نجح في استقطاب 26 فيلماً نصفها من الأفلام الطويلة، والنصف الآخر من الأفلام القصيرة، وكلها من إبداع صنّاع السينما السعوديين.

الفيلم الوثائقي ليس سينما الحقيقة بل رؤية ذاتية لها

أحمد القاسمي: لا أفضّل الاقتباس من روايات لم أكتبها

قال الأكاديمي والسينمائي التونسي الدكتور أحمد القاسمي مؤلف كتاب "الفيلم الوثائقي: في جماليات الإنشاء والتقبل – تجارب علمية رائدة" إنه دخل السينما من باب الأدب حيث كان مغرماً بالخط العربي، وبحكم تخصصه كروائي ذهب إلى الأدب، ثم كتب السيناريو، ووجد ضرورة تنمية مهاراته فدرس الدكتوراه في جمالية الكلمة والصورة، للجمع بين الممارسة النقدية والممارسة الإبداعية حيث أخرج فيلمين قصيرين.

أُفضّل الأعمال السينمائية التي تبدأ من الصفر

وأضاف الدكتور القاسمي في لقاء له مع برنامج "كتاب المهرجان" أنه من خلال تجربته الروائية السابقة للعمل في مجال السينما، اكتشف كيف تتحول الكلمة في الرواية إلى صورة على الشاشة، وأضاف: "وجدت اختلافاً بين القارئ والمشاهد فالقارئ يقرأ الرواية بطريقة، والمشاهد يرى الفيلم السينمائي بطريقة أخرى، وعلى سبيل المثال؛ رواية ألف ليلة وليلة هي حكاية شعبية تُروى في كتاب، لكننا عند تحويلها إلى فيلم سينمائي فإننا نقف أمام رؤية جديدة تتمثل في نظرية المخرج، حيث يتفاعل المخرج بطريقة تختلف عن تفاعل الكاتب وهو يروي روايته ويكتبها على الورق، لأن استهلاك الحكاية لغوياً على الورق يختلف تماماً عن استهلاكها على شاشة السينما، وهذا ما يجعل من السينما فناً عظيماً وصعباً.

وقال القاسمي إنه بعد أن كتب روايتين اتجه للإخراج،

> **المبدع المتميز قادر على التخلّص من أسر الأنماط**

وحينما أراد الكتابة عن السينما، لم يرغب في الشروع بهذه الفكرة إلا بعد التعرّف على طريقة عمل الكاميرا والإضاءة والموسيقى وغيرها، وهو لا يفضّل الاقتباس من روايات الآخرين وإنما يفضل إخراج عمل مقتبس من رواياته، حيث يعتبرها محاولة للإبداع مبنية على عمل هو في الأساس إبداعي، وأضاف: "هنا سيكون على المشاهد أو الناقد أن يواجه موقفاً صعباً في الحكم على أي العملين أبدع في تقديم الحكاية/الفيلم، هل هي الرواية الأصلية أم العمل السينمائي المقتبس منها، وهو ما لا يحدث في حالة اقتبستُ سيناريو الفيلم الذي أُخرجه من رواية كتبتها أنا شخصياً، وإن كنت أفضل أساساً أن أبدأ من الصفر وأكتب قصة مخصصة للسينما بعيداً عن الاقتباس".

الوثائقي.. وخلاف الصانع والناقد

وحول ماهية الفيلم الوثائقي قال الدكتور القاسمي: "إنه نمط يتفرّع لأجناس كثيرة جداً، والسينما الوثائقية ليست سينما الحقيقة كما يتخيل البعض، بل هي رؤية ذاتية للحقيقة، وتصور جماليّ معيّن، ولذلك يجب ألّا نثق بالفيلم الوثائقي، أو نعتبره الحقيقة المطلقة وهو يقدم حادثة ما، فهو لا يقدم الحقيقة الكاملة، وهو مشارب شتى على المشاهد أن يحرص في تصنيفها، لأن المبدع يتفلّت من هذا التنميط أو التصنيف، لهذا نجد خلافاً كبيراً بين الناقد ومبدع الفيلم الوثائقي، فالناقد يحاول أن يضع سياجاً حول العملية الإبداعية حتى يظل المبدع خاضعاً له، والمبدع يتملص ويتفلّت ويعمل على الخروج عن مؤسسة النقد، وإذا كان المبدع متميزاً فكرياً فإن الناقد يضطر لتغيير أفكاره في تلك الحالة".

بدايات السينما.. واقع بسيناريو بسيط

وأضاف الدكتور أحمد القاسمي: " ورغم ذلك هناك أفلام وثائقية تستخدم الجانب الدرامي في سرد الأحداث، وهذا دليل على حرية المبدع في العمل والإبداع، وهو ما يتمثّل في الخروج عن الأنماط التي يحاول البعض أسره فيها، وإذا عدنا إلى بداية السينما سنجدها بدأت وثائقياً، فالسينما نشأت لالتقاط مشاهد من الواقع بسيناريو بسيط، وكانت تُقَدَّم للجمهور على اعتبار أنها تسلية وليست فناً، وشيئاً فشيئاً اكتشفت السينما أنها من الممكن أن تكون فناً، لهذا ذهبت نحو الأدب، واقتبست منه قصصها، وذهبت نحو المسرح وأخذت عنه التمثيل، فإن عدنا إلى الأفلام الأولى في عالم السينما، سنجدها أفلاماً مقتبسة.

مالك المسلماني: المهرجان تظاهرة فنية راقية وسأشارك في الدورات القادمة

مالك المسلماني

في تصريح خاص للمخرج والمنتج السينمائي والمسرحي العُماني مالك المسلماني، وهو أحد ضيوف مهرجان أفلام السعودية في دورته التاسعة، ومن خلال نقاشاته الجانبية وحسّه النقدي، قال عن تجربة حضوره في مهرجان أفلام السعودية: «أنا سعيد بتواجدي في هذه «التظاهرة» الفنية الراقية، من حيث التنظيم وكثافة الحضور، وتنوّع العروض السينمائية، وقد وجدت نخبة كبيرة ومهمة من نقّاد سينمائيين ومخرجين وكتّاب مشاركين كضيوف للمهرجان، وكان لهذه النخبة أثر وتأثير في خلق حوارات وأحاديث مهمة عن حاضر ومستقبل السينما السعودية والخليجية»، وأضاف «هذا أول حضور لي في المهرجان، والواضح أن مستوى التحضير عالٍ جداً، وعدد العروض السينمائية للأفلام كبير أيضاً، وهناك تنوّع في المستويات العمرية للمخرجين، حيث صادفت مخرجين شباب وتحدثت معهم حول أفلامهم التي عُرضت، واستمعت لآرائهم وأحاديثهم التي تعكس مدى تمكنهم واطلاعهم وحرصهم على التطور، وتقديرهم للدعم والتشجيع الذي يجدونه هنا، إضافة إلى وجود مخرجين مخضرمين، من ذوي الخبرات الكبيرة، التجارب المهمة، وهذا التجمع يخلق أعمالاً ضخمة على مستوى عالمي، ولا أخفيك أني تحمّست كثيراً، بأن تكون لي أعمال مشاركة في الدورات القادمة من مهرجان أفلام السعودية».

عن فيلم صالح الفوزان

فهد اليحيا

قالت لي عبير العنزي: فيلم "صالح الفوزان يقدم" من إخراجي؛ أريد رأيك؟ قلت: لها ربما أكون حاداً فأنا لا أجامل! قالت: هذا ما أريد! قلت في سري: الله يعين! كلهم يقولون هذا وبعدها ربما يزعلون ويسرون غضبهم. وأذكر مقولة أندريه بازا (تكتب خطأ بازان) أنه "من الأفضل ألّا يعرف الناقد أياً من الفنانين، بل ويفضّل أن يعيش في مدينة غير مدينتهم!" طبعا هذه مبالغة منه ولكنّ دلالتها واضحة!

زملاء ثم زملاء

وصدق أو لا تصدق... عبير العنزي وأنا كنا زملاء في قسم الطب النفسي مدة سنة أو أكثر حيث كانت تعمل أخصائية اجتماعية نفسية.
رجعت إلى العمل في المستشفى بعد انقطاع عدة سنوات فوجدتها هناك. كانت ملامح وجهها الحادة وتعاملها الصارم يوحيان بـ "الشاطر يدعس لي على طرف" مما يجبرنا على وضع مسافة منها.
وذات يوم قدّمتُ محاضرة عن البطالة وتأثيرها.. إلخ! فكانت الأكثر حواراً ومشاركة إن لم تكن الوحيدة. وانبرت في التفنيد والإضافة، ولخوفي منها خشيت أن تتهمني بأني سبب البطالة في البلد، ولكنها للحق كانت موضوعية ومنطقية.
لاحقاً قامت عبير بما لم أجرؤ على فعله: طلّقت العمل في المجال الصحي واتجهت للفنون السينمائية! وذات يوم ذهبت إلى أمريكا لتدرس الإخراج على حسابها، ولكن حساب الحقل اختلف عن حساب البيدر، ووجدت أن المعيشة غالية فحاولت الالتحاق بالبعثة ولم تفلح، فعادت إلى الوطن والتحقت بدورات متوالية لصنّاع الأفلام أقامتها هيئة الأفلام. ومنذ أكثر من 4 سنوات شرعت في إخراج أفلام وثائقية مختلفة لقنوات تلفزيونية معينة، وهذا الفيلم موضوعنا أول فيلم لها خارج نطاق التلفزيون.
صالح الفوزان سينمائي عريق ومتميز. مشاغب ومشاكس "وما هو قليّل شر" صريح إلى حد الألم، عمل فيلم وثائقي عنه ومعه، محفوف بالمخاطر ولكن تصدى الكاتب الخبير علي سعيد للإعداد والكتابة، وللتصوير أخوه حسن، وعبير للإخراج.

الفوزان في 8 دقائق

الفيلم في حدود 8 دقائق، إنتاج محدود ولكنه عُمل بعناية. يبدأ الفيلم بصفوف من أفلام الفيديو (من إنتاج صالح و/أو وتوزيعه) وعلى شاشة تلفزيون قديم تأتي عناوين وصوت مذيعة مصرية: "صالح فوزان يقدم: من إنتاج شامل للإنتاج والتوزيع الفني".
المخرج والمصور وباقي صنّاع الفيلم جديرون بالتحية لاختياراتهم وتنفيذهم للقطات حجماً، وزاوية، وموضوعاً؛ فقد كانت معبرة تماماً عن المقصود.
أول مشهد لقطة كبيرة الحجم لصالح بالكاميرا المحمولة حيث تعمّد المخرج والمصور ألّا تكون الكاميرا الثابتة فتهتز وتتحرك إلى الجانبين والإمام وهي في محلها تقريباً، ويظهر وجه صالح تارة جانبياً وأخرى مواجهاً للكاميرا وثالثة بين بين. وهو يتحدث عن طفولة بائسة وشقية، ومغامرته واثنين من رفاقه في سبيل تذوق الشاورما لأول مرة! اللقطة موفقة: مهزوزة عن عمد في طفولة متقلبة.

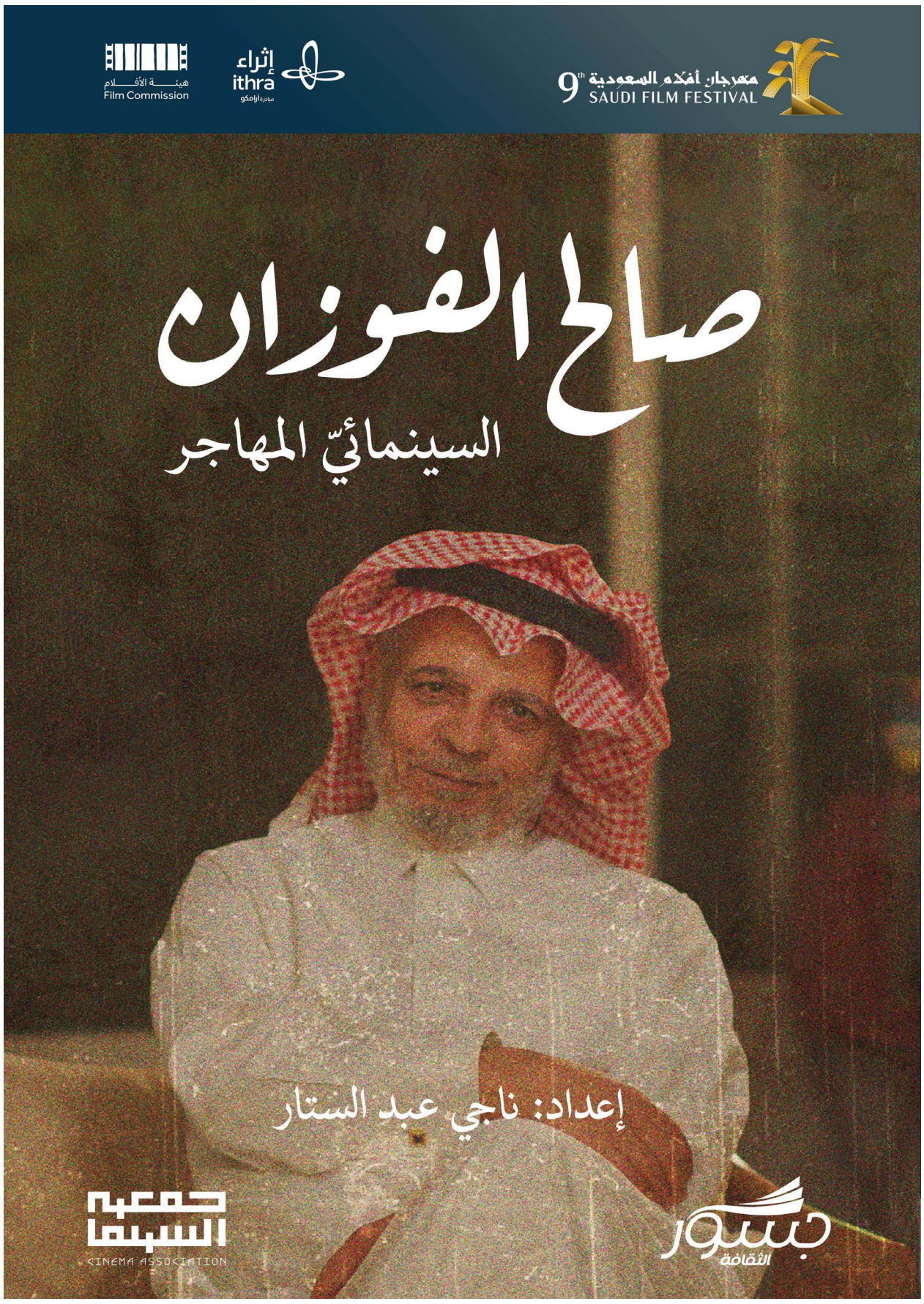

حياة على شارعين

ثم يليها مباشرة، مشهد/لقطة عامة الحجم وهو يجلس إلى دكة حجرية ويستند إلى ركن (عاير) بيت قديم متهالك في الحي الذي كان يقيم فيه مع أمه في طفولته. زاوية التصوير أظهرت البيت على شارعين وهو يتحدث عن انقسام حياته قسمين: بؤس العيش في هذا الحي، والترف في بيت والده تاجر القماش الثري! اللقطة واختيار الركن معبّر جداً في رمزيته على الانقسام الذي يتحدث عنه!
ثالثة، عندما يشرع في الحديث عن بدايته في تأجير أشرطة الفيديو، ثم توزيعها، ثم تعاقده مع روتانا، وسفره مع ناقرو إلى مصر. تكون اللقطة متوسطة الحجم وهو على كنبة في بيت حديث وبجانبه تلفزيون قديم عليه صفوف أشرطة فيديو. اللقطة المتوسطة كثيرة الاستعمال في السينما وغيرها، لأنها تبيّن الشخص وتفاصيله ومحيطه. فصالح هنا يتحدث عن مرحلة أنه بدأ مشواره كرجل أعمال، والصعوبات التي واجهها والإنجازات التي حققها، حيث أنشأ في مصر شركة للإنتاج والتوزيع (شامل). والتلفزيون الذي إلى يساره وأشرطة الفيديو عليه، تربطها بداياته.
لا بد من الإشارة هنا إلى هذه اللقطة المتوسطة الحجم تخللها -بمونتاج ناعم- لقطات كبيرة لوجهه حين يتحدث عن أمور مفصلية.

لن أفصّل كثيراً، ولكن صالح يتحدث بصراحة وأريحية عن تطور شخصيته ونضجه الفني وتوجهه للدراسة نظرياً وعملياً.

فيلم قصير... وكلام كثير

بقي أن أشير إلى حديث ذي شجن ولقطة معبرة. يتحدث صالح ببساطة عن إصابته بالسرطان وتعامله العقلاني معه، وأنه يراه كعبقة أو حفرة يقع فيها الشخص فلا يبقى أسيرها، بل يواصل طريقه. ينهي حديثه هذا وهو يمشي في ممر معتم خارجاً عبر باب صغير إلى شارع مضاء. الله كم هي معبرة هذه اللقطة.
وينتهي الفيلم بتساؤل عارم حيث يجيب: "حلمي إني أخلص هالفيلمين والفيلم الثالث والمشروع اللي بعدهم وبعد ما يخلصون المشاريع ذي أقول لك وش عندي جديد".
هذا الفيلم القصير يقول الكثير وبحاجة إلى كلام كثير بيد أن ضيق المساحة والوقت يقولان لي: يكفي!
أخيراً، تخرجت من جامعة القاهرة عام 1982 وهو نفس العام الذي قَدِم فيه صالح الفوزان إلى القاهرة. هل كان من حسن الطالع أو من سوء الطالع أني لم ألتقِ به حينها؟ الله وحده يعلم!

فيلم
طريق الوادي

فهد اليحيا

أتمنى أن أجد ترجمة مناسبة لـ Fairytale (بدلاً من الترجمة السائدة "قصة خيالية") وهو أجمل وصف للفيلم العائلي المسلي الممتع طريق الوادي! ولا غرو أنه فاز بجائزة المتفرجين في مهرجان البحر الأحمر 2 في جدة 2022!

فيلم عائلي بامتياز

فيلم عائلي طريفٌ ظريف ومسلٍ، من طراز أفلام ديزني للعائلة، وهو كما قلت Fairytale. في قرية سعودية متخيلة "قرية الوادي" غير واقعية، تدور أحداث الفيلم. لا تاريخ هناك أو إشارات لوقت (زمن) أحداث الفيلم، لكنّ المخرج يرمي بعلامات هنا وهناك مثل موديل السيارات وموجة انتشار وباء "جنون البقر" (النصف الثاني من تسعينيات القرن الماضي).

الطفل الشقي الظريف عليّ ربما يعاني من فرط حركة، وطيف توحُّد، ولا يقدر على الكلام، يزعج أهل القرية، وحتى والديه بشقاوته وكثرة حركته، وهو في ذات الوقت محبوب من أقرانه! تربطه علاقة خاصة بعنزته الصغيرة "كيرا"، وبأخته الوحيدة التي توشك على الفراغ من دراستها الجامعية في المدينة!

أبوه القاسي الذي يعمل في تجارة الأغنام يعاني من ضائقة مالية، وهو مطالب بدفع إيجارات متأخرة، ومع هذا متعنت في أسعاره. لديه "تيس" متميز غالي الثمن، يتلكأ في بيعه طمعاً بسعر أعلى. في النهاية يوافق على مضض أن يبيع التيس بسعر مجز لزبون في قرية بعيدة، وفي نفس الوقت يأخذ "عليّاً" إلى طبيب شعبي ليكوي هامته عسى أن يُشفى.

في الطريق يقف الأب في محطة البنزين ويوصي عليّاً بأن يبقى في السيارة، لكن الفتى يخرج، ويبتعد ويضيع! وتبدأ المفارقات والأحداث العجائبية، ويختلط واقع عليٍّ بخيالاته وأحلامه! لن أُفسد عليكم أحداث الفيلم الذي أحتفى به الجمهور كثيراً! وأُمنّي النفس بمشاهدته مرة أخرى!

مرحبا في عالم الفنتازيا واللامنطق

الفيلم خيالي كما أسلفت Fairy tale وكوميدي الطراز، ولا يخلو من كوميديا الفارس Farce مثل عصابة الفتيان الأشقياء الثلاثة بتصرفاتهم الحمقاء المضحكة -ذكروني نوعا ما بالمهابيل الثلاثة The Three Stoges- وأجادوا أداء أدوارهم وفجّروا القهقهات في القاعة. ولا تفوتني هنا الإشادة بالمتألق "محمد الشهري" في دور الشرطي، الذي تعمّد الفيلم أن يظهره بلا رتبة، ولكنه يوجّه الأوامر للضابط فيطيعه.

جمال الصورة وألوان قرية الوادي لوحات فنية متتالية. القرية بُنيت بالكامل من أجل الفيلم، ومهندس المناظر الذي لا أذكر اسمه، يستحق تحية خاصة وإشادة. حركة الكاميرا بين أزقة القرية ومتابعة الممثلين سلسة وناعمة. يبدأ الفيلم بدليل سياحة أرزقي يذكرني بالترجمان الذي يتبرع بمعلومات من "كيسه" في أهرامات الجيزة.

هذا المشهد الافتتاحي يوحي بفيلم واقعي، إلّا أن المخرج سرعان ما يبيّن خطل هذا التوقع بأن يقدم لك مشهداً استعراضياً راقصاً على وقع موسيقى سعيدة، ليقول لك مرحباً في عالم الفنتازيا ذي المظهر الواقعي، ولأنه فانتازيا كل شيء محتمل ولا مجال للمنطق. للأسف نفتقد برامج فيديو ومواضيع مكتوبة عمّا يدور خلف الكواليس، وعما يُبذل من جهود في إعداد وبناء ثم تصوير الفيلم، وما يتلوه من جهد ما بعد الإنتاج Behind three Scene.

ومن الجيّد أنّ اللقاء السريع مع المخرج بعد العرض، ألقى الضوء على أمور مثل أن أحداث الفيلم تدور في الجنوب، إلا أن هناك مشاهد صُوّرت في الرياض، لكن الإيهام السينمائي لم يدع مجالاً للانتباه.

كذلك بيّن أن مشهداً أو أكثر أضيف بعد الفراغ من تصوير الفيلم، كما تبيّن في العرض الخاص أنّ الفيلم أطول من اللازم، فعمدوا إلى منتجة بعض المشاهد.

ومع هذا أرى أن أحد عيوب الفيلم أنه طويل بعض الشيء، مما يبعث الملل أحياناً، رغم أنّ المخرج حاول التغلب على هذا الشعور بالمفاجآت التي ترفع من إيقاع المشاهدة.

أداء متميّز وطاقم مبدع

أدار المخرج طاقم العمل باقتدار، واختار مواقع تصوير متميزة، كما أن جميع الممثلين أجادوا أداء أدوارهم، وهذا يعود إلى أمرين أولهما استيعابهم لأبعاد الأدوار، والثاني براعة المخرج في إخراج أفضل ما لديهم. وأخص بالإشادة المتميزة كلاً من الطفل حمد فرحان الذي قام بدور عليّ، والطفلة التي أدت دور جارته وحبيبته، والقدير محمد الشهري بتلقائيته ومرونته الجسدية، والحس الكوميدي التلقائي الذي يتمتع به، دون تصنّع أو مبالغة، إضافة إلى تحكّمه بتعبيرات وجهه، وتمكّنه من تطويع صوته. (وأتساءل هل هذا هو محمد الشهري في سكة سفر 2؟)

واسطة العقد في التمثيل كان "أبو عليّ" المخرج والكاتب المسرحي والممثل نايف خلف، فقد كان أستاذاً في أدائه، وقدّم دوره باقتدار. أحببناه على الرغم من قسوته وبرود عاطفته، لأنه برع في إظهار تطور شخصيته وتبيان الجوانب الإنسانية العميقة فيها!

كنت أتمنى رؤية الفيلم مرة أخرى كي أتفرج عليه بتمعن وأكتب بروية ولكن!

شذرات نفسية:

*الطفلة جارة "علي" تمثل الأنيما/الأنيمة في شخصيته وهو الجانب الأنثوي في اللاوعي عند الرجل، ويقابله الأنيموس في المرأة. ولا يعنيان الاستئناث أو الاسترجال، لكن لكل منهما وظائفه النفسية التي تؤدي إلى توازن النفس والشخصية.

وهنا تمثل الطفلة الجانب العاطفي الوديع الذي يفتقد الحنان، ومن يحبه ويفهمه كما تفعل أخته. لذا يلجأ أحيانا إلى الوحدة والانغماس في قراءة مجلة مصورة عن الرياضات الدفاعية الشرق آسيوية. وهي مجلة متخيّلة أيضاً.

*عند كارل جوستاف يونج عملية العلاج النفسي عبارة عن رحلة تكتنفها الكثير من المشقات والصعوبات والاكتشافات المؤلمة، ومثلها السعيدة. هذه الرحلة تفضي إلى أن يدرك المرء شخصيته الحقيقية، وقصورها ومزاياها والجوانب الخفية فيها.

في الفيلم البديع As Good as It Gets 1997 - الذي أنصح بمشاهدته أكثر من مرة- تكون الرحلة التي يقوم بها جاك نيكلسون وهيلين هنت وجريج كينر بالسيارة، من نيويورك إلى مريلاند، رحلة علاج (دون قصد) لكل من كينر الرسّام، ونيكلسون الأرعن المتعالي!

في طريق الوادي تكون الرحلة علاجاً للأب وعليٍّ معاً. الأب يعي الأبعاد الإنسانية لذاته، وقدرته على التفاعل والعطاء، وعليّ تزيد ثقته بنفسه فهو المتهم بالشقاوة والتخريب، يقوم بأعمال إيجابية للغاية... ولن أفصّل أكثر!

قصة ملك الصحافة: هل حارب تركي السديري طواحين الهواء؟!

في الفيلم التسجيلي «قصة ملك الصحافة» للمُخرج السعودي حسن سعيد، ثمّة سؤال يتبادر إلى ذهن المُشاهد، حدّ أنه يظل يدق على عقله طوال مُدة عرض الفيلم: ماذا لو كان تركي السديري يحارب طواحين الهواء؟ وماذا لو كان قد تلاشى مجهوده الضخم سدى وكأنه لم يفنِ عمره بالكامل من أجل الحريات، والعالم الصحفي؟
بالتأكيد لو حدث ذلك لتحولت قصة حياته إلى كذبة ضخمة عاشها، مُصدّقاً إياها، لم تُؤتِ أُكلها في نهاية الأمر.

رئيس تحرير جريدة... رئيس تحرير مجتمع

يكتسب فيلم "قصة ملك الصحافة" أهميته من الشخصية الرئيسية التي يدور حولها الفيلم- تركي السديري رئيس تحرير جريدة الرياض سابقاً- وهو الرجل الذي نهض بالجريدة نهضة شاملة وكبيرة لم تكن مُنتظرة، فضلاً عن إفنائه لحياته بالكامل من أجل الدفاع عن الحريات، سواء على المستوى الشخصي- الضيق- أو المستوى الاجتماعي والثقافي والسياسي- الأوسع-.
يتناول المُخرج حسن سعيد حياة تركي المُبكرة، مُنذ وُلد في قرية فقيرة، تكاد تكون بيوتها بالكامل مبنية بالطين- استعان المُخرج في فيلمه بالعديد من الشخصيات للحديث عن تركي، منهم ابنه مازن، وسعد الحميدين، وإبراهيم القدير، ويوسف الكويليت، وعبدالرحمن الراشد- أي إن المُخرج هنا إنما اعتمد الشكل الكلاسيكي لصناعة الفيلم التسجيلي، وهو الشكل المُعتمد على مجموعة من اللقاءات الثابتة أمام الكاميرا من أجل الحديث عن شخصية ما، أو حدث له أهميته.

فيلم حيوي حتى الرمق الأخير

لكن، ورغم اعتماد المُخرج للشكل الكلاسيكي في صناعة فيلمه -تطور الفيلم التسجيلي كثيراً بالتداخل بين الأجناس الفيلمية المُختلفة؛ وبالتالي صرنا نرى أفلاماً تسجيلية تتداخل مع الروائي، والتحريك، أي أن الحدود بين الأجناس قد زالت تماماً، أو تكاد- إلّا أن استعانته بالأرشيف -سواء كان الأرشيف الصحفي، أو العديد من اللقاءات- بالإضافة إلى تقطيعه لهذه اللقاءات في المُونتاج بحيث لا تكون طويلة ومُملة، كل هذا أكسب الفيلم المزيد من الحيوية، وأكسبه أيضاً انتباه المُشاهد الذي ظل مُرتبطاً بما يدور أمامه على الشاشة، مُستمتعاً به، حتى نزول

محمود الغيطاني

تيترات النهاية بعد وفاة السديري التي تركت أثرها على مُشاهد الفيلم.

متمرّد نال دعم الملوك

إذن، فالمُخرج يعي جيداً قدر الشخصية التي يقوم بصناعة فيلمه عن حياتها، وأهميتها في الحياة الثقافية، والاجتماعية في مُجتمع مثل السعودية -حيث الانغلاق الكامل في كل شيء، وتحريم كل شيء، وعدم امتلاك أحد لحريته، وبالتالي كان الحديث عن الحريات في الفترة الزمنية التي عاش فيها بمثابة الكارثة على كل المستويات، لكنه رغم ذلك كان مُناضلاً من أجل ما يؤمن به، واستمر فيما يفعله بمُساندة -من حين لآخر- من الملك سلمان، الذي كان أميراً للرياض في ذلك الحين.
صحيح أن السديري بدأ حياته الصحفية في مجال التغطية الصحفية الرياضية، مع ما كان يميّز كتابته التي يقوم بصياغتها بأسلوب أدبي -نظراً لأنه كان يكتب القصة فيما قبل- إلّا أنه اتجه فيما بعد للصحافة السياسية؛ فكتب فيها وتابع الأحداث العالمية، والمحلية مُحللاً إياها، الأمر الذي أدى إلى الكثير من المُشكلات التي تعرّض لها في حياته، لدرجة إيقافه عن العمل والكتابة لمُدة عام كامل!

العجيان... صورة نبيلة من صور الإيثار

إن جدية وأهمية ما يكتبه السديري جعل محمد العجيان -الذي كان مُديراً لتحرير جريدة الرياض، ويقوم بعمل رئيس التحرير- يجتمع بمجلس الإدارة لاختيار رئيس تحرير للجريدة؛ ومن ثم وقع الخيار على تركي السديري ليكون رئيساً للتحرير.
لا بد لنا هنا من التوقف هنيهة لتأمل القرار الذي اتخذه محمد العجيان مع مجلس إدارة الجريدة؛ فالعجيان الذي كان يقوم بمهام رئيس التحرير، كان من الأجدى له أن يجتمع بمجلس الإدارة والتصويت على اسمه من أجل أن يكون هو رئيس التحرير، لا سيما أنه يقوم بهذا العمل مُنذ فترة تحت مُسمى مُدير التحرير، لكننا فوجئنا باختياره لتركي السديري، ورغم رفض السديري للأمر في بدايته، حيث رأى أن العجيان هو الأولى بذلك، إلا أن العجيان أصر على أن يكون السديري رئيساً لتحرير جريدة الرياض؛ لكفاءته وجدّيته.
لكن، هل كان ظن العجيان، واختياره في محله بالفعل؟

السديري... نهضة شاملة في حياة الجريدة

حينما تولى السديري رئاسة تحرير جريدة الرياض كان عدد صفحاتها ثماني صفحات فقط، لكنه ضاعف عدد الصفحات كثيراً، وجذب الكثير من الإعلانات التي ساهمت في رفع مستوى الجريدة المالي،

فضلاً- وهذا هو الأهم- عن استقطابه لكفاءات وكتّاب من جميع الدول العربية من أجل الكتابة في جريدة الرياض، وهذا التعدد الثقافي أدى إلى أن تكون الجريدة من أهم الجرائد في المملكة، وربما الدول العربية المُحيطة؛ لأنها باتت عبارة عن مُلتقى ثقافي، وفني، وفكري، وسياسي، لجميع التيارات في المنطقة العربية، لكن الأهم كان اهتمام السديري بمصالح الصحفيين الذين يعملون معه في الجريدة؛ ومن ثم ضم إلى مجلس الإدارة مجموعة كبيرة من الصحفيين، حتى وصل نصف عدد أعضاء مجلس الإدارة من الصحفيين -تبعا لما ورد على لسان عبدالرحمن الراشد، رئيس تحرير جريدة الشرق الأوسط!

إذن، فتولّي السديري لرئاسة تحرير جريدة الرياض لم يكن مُجرد منصب إداري فقط، بل كان نهضة شاملة في حياة الصحيفة التي تحولت إلى أهم الصحف في المنطقة، لتنافس صحيفة الأهرام في ذلك الوقت -وهو ما جعل صحيفة الرياض تفوز على صحيفة الأهرام في إحدى المُسابقات رغم تساويهما في نقاط المستوى الصحفي، لكن جريدة الرياض فازت بسبب اهتمامها أكثر بالصحافة الإلكترونية التي اهتم بها السديري، ولم يهملها.

العائد المادي بيضة القبّان... والوزارة غاضبة

لكن، لأن السديري استكتب الكثير من الكفاءات الخارجية من العرب، كادت أن تقوم عليه ثورة من أعضاء مجلس الإدارة، لأنهم لا يستلمون أموالاً من أرباح الجريدة؛ وبالتالي رغبوا في إقالة السديري بدعوى أنه ينفق أرباح الجريدة على الكتّاب من الخارج! في الحقيقة، تركي السديري لم يفعل ذلك، ولم يُضيّع أموال الصحيفة، بقدر رغبته في تطويرها ونهضتها بشكل أشمل وأكبر، لكنه طلب منهم إعطاءه الفرصة، وبالفعل وصلت الأرباح إلى جميع أعضاء المجلس.

ربما كانت المعركة الكبرى في حياة السديري -المُتطلع إلى الحرية، والمُنافسة الصحفية، والوصول بالصحيفة إلى أعلى المراتب، والآفاق- كانت معركته مع وزارة الإعلام السعودية ، حيث كانت الوزارة تبدي الكثير من المُلاحظات والاعتراضات على ما تنشره الصحيفة من صور للفنانين والفنانات، وبعض الأخبار، وغير ذلك مما تراه وزارة الإعلام -في زمن مُغرق في الظلام، والتشدد الديني، وتحريم كل شيء- غير لائق، ولا يجب الحديث فيه أو الإشارة إليه. ولأن الوزارة كثيراً ما تدخلت في الشأن الصحفي؛ فلقد عُرفت بين الصحفيين باسم وزارة النفي، ووكالة الإشادة -نظراً لأنها كانت كثيراً ما تستخدم مُفردة "أشاد".

إن تدخل وزارة الإعلام السعودية واعتراضها على الكثير مما تنشره الصحف، لا سيما جريدة الرياض؛ يؤدي بالضرورة إلى انتفاء المُنافسة الصحفية مع غيرها من الصحف في جميع الدول المُحيطة بها، وبالتالي إقبال القارئ على الصحف العربية الأخرى، والإعراض عن الصحف المحلية التي لا تغطي الخبر كما يجب، وهو ما جعل السديري غير قادر على الصمت؛ لأن أفعال وزارة الإعلام ستؤدي إلى تراجع صحيفته وعدم أهليتها للمُنافسة، أو الصمود أمام غيرها من الصحف، وبالتالي سيكون الأمر بمثابة الفشل له أيضاً باعتباره رئيساً للتحرير.

كتب السديري مقاله المُهم "وزارة الإعلام تُحرّم على الصحف ما تُحلله لنفسها بما يخدم ترويج الصحف غير السعودية في السوق المحلية"، لكن لسوء حظه أن مقاله قد جاور تقريراً صحفياً يصف وزارة الإعلام "بوزارة النفي"، حيث بدا الأمر وكأنما التقرير جزء من مقال السديري؛ الأمر الذي أدى إلى غضب وزير الإعلام، وإيقاف تركي السديري عن الكتابة، وعزله أيضا من رئاسة تحرير صحيفة "الرياض".

استمر إيقاف السديري ما يُقارب العام الكامل، إلى أن لجأ إلى الملك سلمان -الذي كان أميراً للرياض في ذلك الوقت- وأخبره بالأمر، حيث تدخل الملك

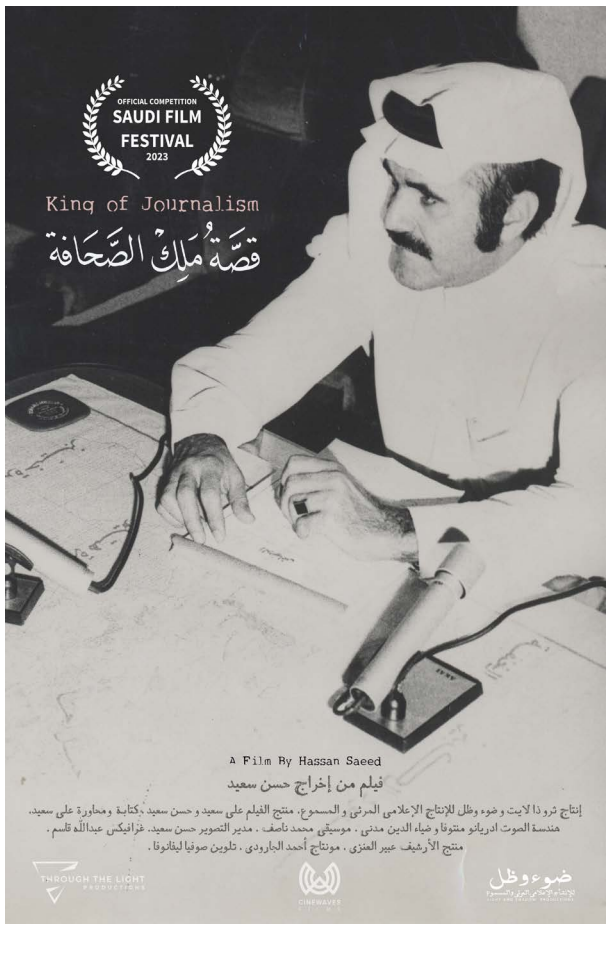

سلمان -الذي كان معروفاً بأنه صديق الصحافة- في الأمر، وعاد السديري مرة أخرى لرئاسة تحرير صحيفة الرياض.

حياة السديري... نضال متواصل رغم الخطر

لم تكن هذه هي الأزمة الأولى ولا الأخيرة في حياة السديري؛ الذي مر بالكثير من المعارك طوال حياته، فلقد تعرضت حياته كثيراً للخطر بسبب ما يقوم بكتابته، لا سيما بعدما كتب عن إيران، وبدت كتابته مُهاجمة لها، كذلك بعد الأحداث الإرهابية التي حدثت في المملكة عام 2003م؛ الأمر الذي دفع السديري لشراء سيارة مُصفحة للتنقل بها، فضلاً عن فرض الحماية عليه وعلى بيته من قبل مُؤسسته الصحفية، وبأمر كذلك من الملك سلمان، حينما بدت حياته مُهددة.

لكن الأزمة الأبرز كانت بسبب مقاله الذي كتبه عن لبنان، والذي أدى إلى أزمة دبلوماسية استمرت لفترة إلى أن كتب اعتذاره الرسمي، حيث كتب مقاله "لماذا لا يعود لبنان إلى سوريا"؛ الأمر الذي أدى إلى اعتراض رسمي من لبنان على ما كتبه السديري، وحينما كتب مقالاً ثانياً يحاول فيه شرح مقاله الأول وتوضيحه، لم يقبل أحد بالأمر، إلى أن انتهى الأمر باعتذاره الرسمي، لتنفض الأزمة الدبلوماسية بين البلدين.

إن الجهد الضخم الذي قام به تركي السديري من أجل النهوض بصحيفة الرياض -تبعاً لحديث هاني الغفيلي، حققت الصحيفة في عهده مبيعات تعدت 100 مليون نسخة! قد يبدو الرقم مُبالغاً فيه، لكنه في النهاية دال على التقدم الكبير للجريدة تحت رئاسة تحريره- وتقدير الجميع لما يبذله من جهد صحفي، ونجاح السديري في توفير الكثير من الموارد المالية لها، وغير ذلك، وحريته وشجاعته في التعبير والحديث عمّا يؤمن به -حتى لو كان المُجتمع بالكامل يراه غير لائق، أو حتى مُخالفاً لوزارة الإعلام- ودفاعه عن الحريات العامة والخاصة، وبالتأكيد مُساندة الملك سلمان له كثيراً حينما كان أميراً للرياض. كل هذه الأمور أدت إلى أنْ اقتَربَ منه الملك عبدالله في إحدى الوفود الصحفية، ووقف أمامه مواجها ليقول له: "أنت ملك، وأنا ملك. أنت ملك في الصحافة، وأنا ملك آخر".

ملك بتوصية من ملك

من هنا اكتسب تركي السديري لقبه الذي يستحقه كثيراً -ملك الصحافة- فلولا جهوده من أجل الحريات، والحديث فيما يراه مُناسباً للصحافة، لكانت الصحافة السعودية قاصرة حتى اليوم، ولما سمع عنها أحد، أو أقبل عليها، إنها الحريات والتسامح التي آمن بها السديري والتي جعلت الكاتب العراقي رشيد الخيون يشيد به أثناء حكايته للقائه الأول به في بيته، حيث لمح لوحة مُعلقة على جدار بيت السديري، وهي لوحة لحصان الحسين، ومقتله، فأبدى الخيون دهشته، لكن السديري أكد له على أن اللوحة أعجبته لذلك قام باقتنائها، أي أنه لم ير أنها لوحة تعبر عن اختلاف طائفي مثلما ينظر إليها الآخرون، وهو ما يؤكد على انفتاحه على الآخر، وتشجيعه لكل أنواع الحريات مهما كانت، حتى لو كانت حرية المُعتقد، وهي حق أصيل لكل إنسان.

يتابع المُخرج السعودي حسن سعيد حياة، وأحلام، ونجاحات، ونضالات، وإخفاقات، وأزمات تركي السديري، ومقدرته على تكوين مدرسة صحفية تخرّج فيها الكثير من القامات والأسماء المُهمة، إلى أن يُصاب الرجل بالسرطان، وسُرعان ما يُصاب بالألزهايمر، وبالتالي بدأ في فقد تركيزه، وتذكره للأشياء.

إلّا الطريق إلى الجريدة!

ربما كان من أقسى الأمور على الكاتب أن يُصاب بهذا المرض، وأن يفقد تركيزه، فهو يعتمد في حياته بالكامل على العمل العقلي؛ وبالتالي يكون فقدان الذاكرة الكامل، أو الجزئي، من الأمور المُؤلمة، والتي تكاد أن تكون نهاية حقيقية لحياة صاحبها.

حاول السديري تقديم استقالته حينما بدأ يفقد تركيزه، لكن مجلس الإدارة رفض في البداية؛ مما جعله يتراجع، لكنه عاد وترك الجريدة حينما تأكد من تأخّر حالة المرض لديه، وبالتالي فقده للتذكّر بشكل يكاد أن يكون كاملاً.

إلّا أن الموقف المُؤثر كثيراً في الفيلم حينما يخرج السديري -الفاقد للذاكرة- من منزله مُتّجهاً إلى مبنى جريدة "الرياض"، وحينما يصل إلى المبنى يسأله مُدير مكتبه عن رغبته في فتح المكتب الخاص به له؛ فينظر إليه السديري غير قادر على التركيز، أو التذكر ليسأله: أي مكتب يقصد!

إذن، فلقد فقد الرجل الذاكرة بشكل كامل بعد كل هذه الحياة الحافلة بالمعارك، والصراعات، وبالتالي فلقد نسي بأنه كان رئيساً لتحرير الجريدة، ومن ثم نسي مكتبه الذي تساءل عنه. لكن الأمر المُدهش أنه رغم نسيانه، وفقده الكامل لذاكرته؛ فلقد خرج من بيته، واتجه وحده إلى مبنى الصحيفة التي عاش فيها حياته مُناضلاً، وارتقى بها، إلى أن وصل إليها، حتى لكأنما تركي السديري قد نسي العالم بكل ما فيه، لكنه لم يستطع نسيان البيت الصحفي الذي قضى حياته بالكامل فيه، والذي أفنى حياته من أجله ومن أجل رفعته.

فيلم أثير عن مناضل كبير

إن الفيلم التسجيلي "قصة ملك الصحافة" للمُخرج السعودي حسن سعيد من الأفلام التسجيلية المُهمة التي تُقدم لنا حياة ثرية لصحفي سعودي حاول النضال المُبكر ضد الانغلاق، والتشدد، ونجح في ذلك، وأظن أن مثل هذا الفيلم كان من المُستحيل للمُخرج تصويره وتقديمه لولا حالة الانفراج التي سمح بها الملك سلمان، وولي العهد، والهادفة إلى انخراط المملكة في التقدم من خلال الفنون والثقافة، وغيرهما. أي أن تركي السديري كان من المُمكن جداً أن يكون من المسكوت عنهم لو كان الوضع في المملكة قد استمر حتى اليوم كما كان، إلا أنّ الرغبة في التحرر، والاستعانة بالفنون، والسماح بالحريات كانت من أهم خطوات المملكة من أجل تقديم الكثير من التجارب التي تستحق التأمل.

التجربة الأكاديمية تخلق إطاراً فكرياً خاضعاً لمعايير جامدة

النماصي: طريق المخرجين لم يكن سهلاً.. الأمل يصنع المستحيل

خطف تنوّع الأنشطة المعرفية في مهرجان أفلام السعودية بدورته التاسعة، أنظار المشاركين والضيوف والزوّار، هذا ما أكده الكاتب والمترجم السعودي راضي النماصي في لقائه مع برنامج «كتاب المهرجان»، قائلاً: «إن مهرجان أفلام السعودية امتلأ بالأنشطة المعرفية وكثير من الأفلام الجماهيرية التي تميّزت هذا العام بالجانب الكوميدي»، كما أن الكثير من الأفلام استوقفتني، ومنها «سطار» و»أغنية الغراب» و»زبرجد».»

وأضاف النماصي: «تجربتي مع الأفلام السينمائية بدأت من شاشة التلفزيون، وأتذكر أن أول فيلم شاهدته كان «rush hour» للفنان جاكي شان، ثم تطوّر الأمر حتى دخلت جامعة الملك فهد للبترول، حيث أُتيحت لي فرصة مشاهدة أفلام كثيرة، عززت طريقتي في التعاطي مع فن السينما.»

نحتوا في الصخر ليكرّسوا فن السينما

وحول كتابه « التحديقة ما قبل الأخيرة « الذي صدر عن المهرجان في نسخته التاسعة قال النماصي: «الكتاب ترجمة لعدد من المقالات والحوارات مع عدد من المخرجين العالميين»، مضيفاً أنه اكتشف معاناة جميع المخرجين في بداياتهم، إلّا أن نوعاً من الأمل المثير الأقرب إلى العناد، كان يدفعهم للاستمرار، فكلّهم تعرضوا لعقبات إنتاجية حدت بأحدهم للاعتماد على والدته من أجل تمويل أول تجربة سينمائية له، إذ إن بداياتهم كانت تشبه النحت في الصخر، فالعمل في مجال الإبداع السينمائي لم يكن سهلاً بالنسبة لكل المخرجين الذين حاورهم الكتاب.

ليست الأكاديمية معياراً لجودة التجارب السينمائية

ورداً على استفسار حول الفارق بين التجربة الأكاديمية في صناعة السينما، وتجربة الشخص الذي دخلها من باب الهواية قال المترجم والكاتب راضي النماصي: «إن التجربة الأكاديمية بقدر ما تمنح المخرج فإنها تأخذ منه، بمعنى أن التجربة الأكاديمية تخلق نوعاً من الإطار الفكري الخاضع لمعايير جامدة، أما من أخذ طريق الممارسة فقد اعتمد على التعلّم الذاتي من الأفلام التي شاهدها، أو حققها من باب التجربة، لكن الأهم هو أن الحافز للاستمرار والمضي قدماً هو سبب إبداع المخرج، سواء كانت خلفيّته أكاديمية، أم اعتمدت على التعلّم الذاتي للانغماس في هذه الصناعة.»

يمكننا الجمع بين الفني والتجاري... و«سطار» مثال حيّ

وأضاف «نجد اليوم العديد من الجهات المتخصصة في صناعة السينما في المملكة، وكلّها تقدم الدعم والتسهيلات لصنّاع الفن السابع، وهو ما يمثل أرضية

> السعودية مليئة بالأفكار والأحداث التي تستحق السرد

> فرص المخرج السعودي متاحة لصناعة فيلم فني وتجاري في آن واحد

خصبة للممارسة والتعلّم، فالدورات والورش التي تقدمها مختلف الجهات لصنّاع السينما السعوديين، توفر فرصاً إبداعية غير مسبوقة لهم في ظل وجود دور العرض السينمائي، وهذا يشكل حافزاً كبيراً لصنّاع الأفلام، ويشجعهم على تقديم سينما فنية وتجارية في نفس الوقت، وقد شاهدنا كيف حقق فيلم مثل «سطار» مبيعات ضخمة للغاية.»

وقال النماصي: «إن الفرصة اليوم متاحة أمام المخرج السعودي لصناعة فيلم تجاري وفني في ذات الوقت، وهي معادلة قابلة للتحقق، وليست صعبة كما يزعم البعض، ومثال ذلك أفلام «سطار» و»شمس المعارف»، حيث نجح صنّاع الفيلمين في تقديم رؤية ورسالة، كما نجحوا تجارياً في شبّاك التذاكر، والمثير أن بعض الأفلام القديمة التي كانت حين صدورها تجارية بحتة، أصبحت تعتبر اليوم أفلاماً نخبوية، لأن نمط الحياة في الماضي كان مختلفاً عن نمط حياتنا الحالي، مما منح تلك الأفلام صفة النخبوية، وهذا يحدث كثيراً».

أرامكو منظومة ملهمة تستحق التخليد بأعمال سينمائية

وتابع: «الموضوعات المطروحة في السينما السعودية مازالت، مقتصرة على قضايا بعينها، رغم وجود الكثير من القضايا الجديرة بالسرد السينمائي، أو المعالجة السينمائية مثل مجال كرة القدم، بما أنه مجال ذو شعبية كبيرة لدينا، وموضوع القضاء على الفئة الضالة من 2003 – 2006 وهي فترة ثرية للغاية من حيث التحوّل المجتمعي وقدرة الحكومة الرشيدة على التصدي لتلك الفئة، وبالطبع رؤية 2030 والتغيير الكبير الذي حدث في المملكة مؤخراً، كل تلك الأفكار مواضيع تستحق الطرح السينمائي، بل وهناك موضوعات تتعلق بالغاز والنفط أيضاً، فلم نرَ تجارب سينمائية تضيء هذا المجال، وأرامكو مثلاً قصة سينمائية ملهمة جداً، لم تتطرق لها الأعمال السينمائية بشكل يمكّننا من تخليد قصص تلك المنظومة العملاقة».

دور القطاع غير الربحي في استمرار عجلة الإبداع

محمد العوبثاني

تشهد المملكة العربية السعودية دعماً مستمراً غير مسبوق لقطاع الثقافة والإبداع، حيث تعمل وزارة الثقافة من خلال كافة هيئاتها للاهتمام بالمشهد الثقافي في المملكة على الصعيدين المحلي والدولي، وتعمل هيئة الأفلام على تطوير قطاع الأفلام وبيئة الإنتاج في السعودية، إضافة إلى تحفيز وتمكين صنّاع الأفلام السعوديين، ومن خلال هذا الحراك الثقافي الذي تعيشه المملكة، يظهر مهرجان أفلام السعودية كأحد المنصات المهمة للإبداع والمبدعين السعوديين، ليقدم هذه الطفرة الإبداعية والثقافية التي يعيشها صانع الفيلم السعودي من خلال صناديق الدعم والحوافز، والجوائز والمسابقات، والخدمات التي تقدمها المؤسسات غير الربحية كجمعية السينما، مهرجان أفلام السعودية، مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي، أفلام العلا، وغيرها من المؤسسات التي تساهم في هذا التحول الثقافي.

وجود المؤسسات غير الربحية ضروري للقطاع الثقافي، خاصة في المملكة العربية السعودية وغيرها من الدول الخليجية، حيث كان الدور الأكبر والأكثر استمرارية هو دور الحكومة في تمويل الفنون والثقافة. إلّا أن هذا الدور يحتاج إلى دخول أطراف مختلفة لضمان استدامة القطاع، حيث ستساهم هذه القطاعات في تحسين مستوى المعيشة، ونوعية الحياة للمبدعين، وسيؤدي المناخ الإبداعي المعزز إلى تحسين أداء المنظمات غير الربحية.

هناك العديد من المنظمات غير الربحية التي تقدم الدعم والحوافز المالية لمشاريع الأفلام، ويستثمر البعض في الفيلم كشكل فني بغض النظر عن المحتوى، إلّا أن بعض هذه المؤسسات تقدّم دعمها مشروطاً بالتركيز على مواضيع محدودة تلائم تطلعات هذه المؤسسات، مثل الدعم الذي تقدمه "فيلم العلا" التي تشترط بأن تُصوَّر الأعمال المقدمة في العلا، وتظهر صورتها.

عالمياً، تستفيد المؤسسات غير الربحية من هذا الدعم، وذلك من خلال العوائد المالية للأفلام، ويتجه عدد من هذه المؤسسات للاستفادة من الامتيازات التي تقدمها الحكومات في الإعفاءات الضريبية، وهناك العديد من المؤسسات غير الربحية التي توفر دعماً لصانعي الأفلام، مثل معهد صندانس المنظم لمهرجان صندانس للأفلام، والذي يقدم برنامج صندانس لدعم الأفلام الوثائقية، كمساهمة في تطوير أفلام وثائقية حول القضايا الاجتماعية، وصندوق Paul Robeson وهو نموذج لتمويل الأفلام الوثائقية، يقدّم مِنَحاً تتراوح ما بين 2000 إلى 15000 دولار للأفلام التي تتناول القضايا الاجتماعية، ومجلس ولاية نيويورك للفنون، وصندوق منيسوتا لدعم الأفلام المستقلة وغيرها من المؤسسات والبرامج التي تسهم في تمويل وتطوير المشاريع.

في النهاية، وجود المؤسسات غير الربحية ضروري للقطاع الثقافي والإبداعي في المملكة العربية السعودية، فهي تساهم في خلق التحوّل من الدعم الحكومي الكامل للثقافة والإبداع، إلى دخول القطاع الخاص والمتبرعين في هذا القطاع، وفي المملكة العربية السعودية ومن خلال تظاهرة مهرجان أفلام السعودية الذي جاء منذ عام تأسيسه بهدف واضح وهو دعم الحراك السينمائي السعودي، والذي نجني ثماره هذه الأيام من خلال مشاركة أكثر من ٦٩٨ مشروعاً، ولم يكن ذلك إلا من خلال الدعم الذي يحظى به المهرجان، من جمعية السينما، هيئة الأفلام، ومركز الملك عبدالعزيز الثقافي العالمي (إثراء)، كمؤسسات غير ربحية جاءت لتدفع بهذه العجلة للوصول إلى منصات عالمية قريباً.

متخصصون في برمجة الأفلام:

نمو السينما السعودية مذهل.. وسنراها في «كان» قريباً

في لقاء «لمقهى الأفلام» مع اثنين من المتخصصين في برمجة الأفلام في مهرجان أفلام السعودية ومهرجان البحر الأحمر السينمائي، أكّدا أن المتعارف عليه في المهرجانات العالمية هو أن المبرمج شخص تقوم مسؤوليته على اختيار الأفلام المناسبة لأقسام المهرجان.
وقال المبرمج في مهرجان البحر الأحمر أنطوان خليفة «تقوم مهمة المبرمج على البحث الدائم عن أفلام مغايرة وجديدة وتناسب كل أقسام المهرجان، ومن الممكن أن يكون مبرمجاً لأفلام عربية أو وثائقية أو عالمية، فهو يختار مع لجنة المهرجان الأفلام المناسبة لأقسام المهرجان».

تصنيف المهرجانات وتقييمها

من جانبه، قال المبرمج في مهرجان أفلام السعودية محمد العاشور: "إن اختيار الأفلام في المهرجانات يقوم على المتوفّر والمتواجد حالياً، وتتعلق مهمة المبرمج في المهرجانات السعودية باستقطاب المخرجين الموجودين في الوسط الفني السعودي."
وحول تحديد تصنيف المهرجان قال أنطون خليفة: "لا توجد جهة محددة تقيّم المهرجان، لكن هناك جهة تصنّفه، وهي شركة موجودة في فرنسا تعمل على تصنيف المهرجانات، أمّا عن قيمة المهرجان، فإنها تأتي من قيمة الأفلام المختارة، وقيمة التنوع في الأفلام المعروضة، وكيف ساهم المهرجان في اكتشاف مواهب جديدة، فعندما يفعل المهرجان ذلك يكتسب مصداقية عالية، لأنه ساعد على اكتشاف المواهب الجديدة."
وبدوره قال محمد العاشور: "إن الدور الأساسي للمهرجان هو تسليط الضوء على التجارب الإبداعية للمخرج السينمائي، وحيث يساهم المهرجان في وصول تلك التجارب إلى الوسط السينمائي".
وشدد المبرمج أنطوان خليفة على فكرة أن المبرمج الذي يعمل في أي مهرجان يجب أن يشاهد كل الأفلام التي ستشارك فيه، وأضاف: "في مهرجان البحر الأحمر هناك خمسة مبرمجين يعملون تحت إدارتي، وأحرصُ على أن يشاهد كلّ منهم كافة الأفلام المعروضة في المهرجان احتراماً للجهد المبذول فيها، وإعداد تقارير واضحة حول كل منها، ويضم التقرير نقاط ضعف وقوة الفيلم". وأيّد المبرمج محمد العاشور وجهة نظر خليفة مؤكداً أنه في حال وجود زخم كبير في عدد الأفلام، يُمكن توظيف عدد كبير من المبرمجين وتوزيع مشاهدات الأفلام المختلفة عليهم.

ثقافة المبرمج وحياديته

وحول آلية رفض فيلم أو الموافقة عليه من قبل مهرجانات السينما في السعودية قال أنطوان خليفة "ليس المبرمج الشخص الوحيد الذي يحدد قبول أو رفض الفيلم، فهناك لجنة مشاهدة مكونة من عدد من السينمائيين في السعودية وخارجها، تقوم بمشاهدة الأفلام واختيار ما يناسب المهرجان لعرضه خلال أيامه، وهناك أفلام يتم رفضها مباشرة إذا كانت تمس قيم أو مبادئ أو ديانة أو ثقافة المجتمع السعودي، كذلك يجب أن يكون الفيلم مُبتكراً، يحتوي على سيناريو مكتوب بحرفية، متميّز بعناصر صوت وإضاءة وموسيقى مُبتكرة."
من جهته، قال محمد العاشور إن مهرجان أفلام السعودية يعمل أساساً على دعم المخرجين وصنّاع الأفلام السعودية بشكل كبير، وأضاف: "نعمل على اختيار أفضل الأفلام السعودية، وعلى تشجيع المخرجين الشباب، وذلك لمنحهم الفرصة من أجل رفع مستوى وجودة أفلامهم".
وحول المعايير التي يتم من خلالها اختيار المبرمج قال خليفة: "يجب أن يتميز المبرمج بثقافة سينمائية، وثقافة عامة، وخلفية في مجال صناعة السينما أو مجال الصحافة، ومعظم المبرمجين العاملين في مهرجان أفلام السعودية كانوا نقاداً سينمائيين أو كتّاباً صحفيين، أو مخرجين، ولا يتم اختيارهم إلا بعد مشاهدة إنتاجهم سواء في مجال الكتابة السينمائية، أو الإخراج، ويجب ألّا يكون المبرمج منطوياً على نفسه، بل قادراً على الدفاع عن اختياراته".

> **لا نقبل أي أفلام تمس قيم ومبادئ المجتمع السعودي**

> **3 معايير لتقييم المهرجانات أبرزها اكتشاف مواهب جديدة**

> **أفلام الأفكار المحلية هي الأقرب لبلوغ العالمية**

لا للأجندات مسبقة الصنع

وحول ذوق المبرمج وهل من الممكن أن ينعكس على اختياره للأفلام قال أنطون خليفة: "يجب أن يمتلك المبرمج حرفية الاختيار المحايد، كي ينظر إلى الأفلام من خلال أفق أوسع، وإن كانت تخالف ذوقه الفني، وهنا يأتي دور مدير البرنامج الذي يحقق التوازن في اختيار الأفلام، وفي مهرجان البحر الأحمر السينمائي يقوم المبرمجون بالبحث عن الأفلام المناسبة، والتواصل مع المخرجين العالميين لعرض أفلامهم في المهرجان، وكذلك نفتح باب المشاركة للراغبين، بحيث يكون لدينا مستويان للمشاركة أحدهما نختار نحن من خلاله الأفلام، والآخر يسمح للمبدعين بتقديم أعمالهم."
وقال محمد العاشور: "يجب أن يكون المبرمج حيادي الرأي قبل مشاهدة الفيلم، دون اتخاذ موقف مسبق من صنّاعه، كي يحكم على الفيلم بموضوعية، وعليه أن يترك أجندته السياسية والفنية خارج قاعة مشاهدته للفيلم، ولا يكون متعصباً لا مع ولا ضد أي من صنّاع الفيلم الذي سيشاهده، ليكون حكمه محايداً، ولا يخضع سوى للجماليات التي يحتويها الفيلم".

محاكاة الغرب

وحول محاكاة الأفلام السعودية للأفلام الغربية قال محمد العاشور: "للمخرج -كصانع فيلم- أن يحاكي من يريد، وإن كانت الأفلام السينمائية الخالدة تحاكي حالة إنسانية شاملة ولا تحاكي منطقة جغرافية بعينها."
أما أنطوان خليفة فقال: "بالنسبة لي كلما كانت الأفلام ذات موضوعات محلية ولها علاقة بالمجتمع السعودي، والأفكار التي يعرفها المجتمع السعودي ولا يعرفها الغرب، فسوف تكون أفلاماً عالمية".

مهرجان كان... حرفية عريقة

وحول سبب شهرة مهرجان "كان" وحرص الكثير من المخرجين على عرض أفلامهم فيه سواء في المسابقة الرسمية أو خارجها، قال المبرمج محمد العاشور: "إن مهرجان "كان" يُعتبر من أقدم المهرجانات في العالم حالياً، ومشاركة أي فيلم فيه تؤدي إلى صدى عالمي كبير لأن الإعلام يركّز عليه طوال فترة انعقاده، وبالتالي يحقق صنّاع الأفلام المشاركة شهرة كبيرة، ولهذا يحرص منهم على المشاركة بأفلامهم في هذا المهرجان."
واستدرك أنطوان خليفة قائلاً: "استطاع مهرجان كان من خلال طواقم عمله، أن يجعل عدداً كبيراً من صنّاع الأفلام والمبدعين حريصين على حضوره، ومشاهدة الأفلام المعروضة فيه، والمخرج الذي يعرض فيلمه في المهرجان يحصل على فرص كبيرة في تقديم أعماله السينمائية وعرضها في كثير من دور السينما العالمية، وباختصار فإن الحرفية هي التي صنعت لمهرجان كان سمعة عالمية تاريخية في مجال السينما، وأنا أتوقع أنّ الأفلام السعودية ستصل قريباً جداً لمكانة دولية رائدة، وقريباً سنرى أفلاماً سعودية في (كان)".

9th معرجان أفلام السعودية
SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023
جوائز مسابقة الأفلام الوثائقية
Documentary Film Competition Awards
النخلة الذهبية للفيلم الخليجي - الوثائقي
Golden Palm for Documentary GCC Film
مسافات طويلة
حمد القصابي وعلي البيماني
Long Distances

كبريت
سلمى مراد
Kabreet
Salma Murad

حسين المطلق
Hussain Almutlaq

حكيم جمعة
فيلم لاتروح بعيد
Hakeem Jomah

قصة ملك الصحافة
حسن سعيد
King of Journalism

ترياق
حسن سعيد
Antidote

SAUDI FILM FESTIVAL
ithra | 4 - 11 May 2023

Al Mulla: No losers here today. We are all winners, and every film is a Golden Palm.

Abed, Raven Song, and Antidote sweep awards at the 9th edition of the Saudi Film Festival

Yesterday, Thursday, May 11th, marked the end of the ninth edition of the Saudi Film Festival, organized by the Cinema Society in partnership with the King Abdulaziz Center for World Culture (Ithra) and with the support of the Film Commission at the Ministry of Culture.

The festival closing event featured an awards ceremony held at the Ithra Theater, where the winners of the documentary, feature, and short film categories were announced. Festival director and poet Ahmed Al Mulla expressed his gratitude for the efforts of the filmmakers, work teams, and volunteers in making the festival a success while also acknowledging the crucial role played by partners and supporters in the ongoing development of the event. In his speech, Al Mulla emphasized that «there are no losers today, as we are all winners, with each of us having their dreams and films represented at the festival.»

Saudi Film Festival Puts the Kingdom at the Heart of the Regional Film Industry

Abduljalil AlNasser, the General Manager of Sector Development and Investment Attraction at the Saudi Film Commission, congratulated the festival organizers, emphasizing that "continuity is the most important element in the success of the festival." He also added that "while partnerships with distinguished and fruitful entities in the Saudi film industry are essential, paying tribute to cinema pioneers and making their experience available to emerging filmmakers signifies our understanding of how the film industry should progress in a thoughtful and precise manner." AlNasser explained that the vision of the Saudi Film Commission is to position the Kingdom at the heart of the regional film industry, commending the role of the media in highlighting this aspect and placing it in the context of achieving the goals of Vision 2030.

The festival's Documentary Film Competition witnessed a fierce race among several noteworthy productions. "Yar," "Long Distances," and "An Evening with Laila" competed for the Golden Palm for Documentary GCC Film, carrying a cash prize of 30,000 SAR. Ultimately, "Long Distances," directed by Hamad AlQasabi and Ali Al-Bimani, emerged as the winner.

Similarly, the films "Sweet and Sour," "Al Ardah," and "The Farmer's Hand 1973" were nominated for the "Jabal Tuwaiq Award" for the best film about a Saudi city, with a prize of 30,000 SAR. Faisal Al-Otaibi's film "Al Ardah" secured the award.

As for the Golden Palm for Unique Documentary Subject, "Trucage," "Sweet and Sour," and "The Farmer's Hand 1973" were the top contenders for the award, with a cash prize of 30,000 SAR which went to Ahmed Abu Zanada's "Trucage."

"King of Journalism," "Trucage," and "Hadi Alees" competed for the Documentary Film Jury Golden Palm, with a cash prize of 30,000 SAR. Hassan Saeed's "King of Journalism" emerged as the winner.

In the Documentary Film category, "King of Journalism," "Ramadan in a Day," and "Hadi Aleess"

were competing for the Golden Palm award, which carries a prize of 50,000 SAR. "Ramadan in a Day," directed by Mujtaba Saeed, won the award.
As for the Short Film Competition, "My Mother's Hand," "Last Dream," and "Somewhere in Time" competed for the Golden Palm for Short GCC Film, which is worth 30,000 SAR. The award was won by "Somewhere in Time" by Nawaf Al-Janahi.
"The Menace from Above" by Mariam Al-Khayat won the Golden Palm for Best Animated Film worth 30,000 SAR. "Kabreet" by Salma Murad won the "Abdullah Al Muhaisin Award" for First Film, worth 30,000 SAR.
The short films "Antidote" and "Don't Go Too Far" competed for the Golden Palm for Best Cinematography, which is worth 30,000 SAR, and the award went to "Antidote" by Hassan Saeed.
As for the Jury Golden Palm, which is worth 30,000 SAR, it was awarded to "Zabarjad" by Hussain Al-Mutlaq.
"The Old School," "Antidote," and " Kabreet" competed for the Golden Palm for best short film, which is worth 30,000 SAR, and was won by "Antidote " by Hassan Saeed.
In the race for the Best Actress prize in the short film category, valued at 30,000 SAR, contenders included Fatimah Al-Sharif for her role in "Zabarjad" and Reem Al Habib for acting in "Koura," with the former ultimately securing the award.
Similarly, the Best Actor category, also worth 30,000 SAR, saw Muhannad Al-Saleh from "Street 105," Hakeem Jomah from "Don't Go Too Far," and Ahmed Ahmed from "The Scapegoat" vying for the prize, which eventually went to Hakeem Jomah.
As for the 30,000 SAR Golden Palm for Feature, GCC Film was shared between "The Last Postmen" by Saad Alessamy and " The Woodman" by Koutaiba Al-Janabi.

In the Feature Film category, "Raven Song" by Mohamed Alsalman and "Abed" by Mansour Assad were the contenders for all awards. "Raven Song" emerged victorious, securing the Golden Palm for Best Cinematography worth 30,000 SAR and the Jury Golden Palm, which also carried a cash prize of 30,000 SAR. Asim AlAuad, the lead actor in "Raven Song," was awarded the Golden Palm for Best Actor. Meanwhile, "Abed" received Golden Palm for Best Produced Script worth 30,000 SAR and the Golden Palm for Best Film Editing worth 30,000 SAR.
Aseel Omran was bestowed with the most coveted Golden Palm for Best Actress in the feature film category for her outstanding performance in "Valley Road."
"That Abandoned Place" by Gigi Hozimah was announced as the Golden Palm for Best Sound Design winner.
The film also earned the Golden Palm for Best Feature Film, which carries a cash prize of 80,000 SAR.

Documentary Film Competition

,Golden Palm Award for Documentary GCC Film amounting to 30,000 SAR
"Long Distances" by Hamad AlQasabi, Ali Al Bimani

,Jabal Tuwaiq Award for the Best Film about a Saudi city amounting to 30,000 SAR
"Al Ardah" by Faisal Al-Otaibi

,Golden Palm for Unique Documentary Subject amounting to 30,000 SAR
"Trucage" by Ahmed Abu Zenada

Jury Golden Palm, amounting to 30,000 SAR
"King of Journalism" by Hassan Saeed

Golden Palm for Best Documentary, amounting to 50,000 SAR
"Ramadan in a Day" by Mujtaba Saeed

Short Film Competition

Golden Palm for Short GCC Film amounting to 30,000 SAR
"Somewhere in Time" by Nawaf AlJanahi

Golden Palm for Best Animated Film amounting to 30,000 SAR
"The Menace from Above" by Mariam Khayat

Abdullah Al Muhaisin Award for the first film amounting to 30,000 SAR
"Kabreet" by Salma Murad

Golden Palm for Best Cinematography amounting to 30,000 SAR
"Antidote" by Hassan Saeed

Jury Golden Palm, amounting to 30,000 SAR
"ZABARJAD" by Hussain Al Motlaq

Golden Palm for Best Short Film, amounting to 30,000 SAR
"Antidote" by Hassan Saeed

Golden Palm for Best Actress, amounting to 30,000 SAR
Awarded to Fatimah Al-Sharif

Golden Palm for Best Actor, amounting to 30,000 SAR
Awarded to Hakeem Jomah

Feature Film Competition

Golden Palm for Feature GCC Film, amounting to 30,000 SAR
"The Last Postmen" by Saad Alessamy, and
"The Woodman" by Koutaiba Al-Janabi

Golden Palm for Best Sound Design
"That Abandoned Place" by Gigi Hozimah

Golden Palm for Best Actress
Awarded to Aseel Omran

Feature Film Competition Awards

Golden Palm for Best Cinematography amounting to 30,000 SAR
"Raven Song" by Mohamed Alsalman

Jury Golden Palm amounting to 30,000 SAR
"Raven Song" by Mohamed Alsalman

Golden Palm for Best Actor
Awarded to Asim AlAuad

Golden Palm for Best produced script amounting to 30,000 SAR
"Abed" by Mansour Assad

Golden Palm for Best Film Editing amounting to 30,000 SAR
"Abed" by Mansour Assad

Golden Palm for Best Feature Film amounting to 80,000 SAR
"Abed" by Mansour Assad

15 Years in the Making: Seminars Explored Festival Birth and Development

Festival Seminars Drew Over 300 Attendees

During its ninth edition, the Saudi Film Festival's cultural seminars stood out for their valuable content, which benefited more than 300 attendees.

The carefully selected seminars featuring exceptional and diverse topics came to a close yesterday. Mohammed Al-Zahrani, the supervisor of the panel discussions, group discussions, and dialogues at the Saudi Film Festival, indicated that the festival provided thorough discussions of popular topics among filmmakers, including directors, producers, actors, and cinematographers.

According to Al-Zahrani, the Saudi Film Festival's seminars capitalized on the extensive presence of film industry experts, including directors, producers, actors, and cinematographers, by involving them in sessions closely related to the film sector and connecting them with key stakeholders to discuss important topics and share them with industry experts.

Saudi Film Festival: 15 Years of Growth in Structure and Content

Al-Zahrani pointed out that the current edition of the Saudi Film Festival featured a series of seminars, which commenced with a seminar about the new Saudi hit movie "Sattar" that drew a crowd of 40 attendees. This was followed by the "Film Commission" seminar, which proved to be the most widely attended, with a turnout of over 70 attendees. The seminar served as a platform for the Film Commission to showcase its past achievements, ongoing initiatives, and future plans. Subsequently, a panel discussion for the Red Sea Film Festival followed, which was attended by 35 interested individuals.

Al-Zahrani deemed the seminar "More than 1000 Films: What do we know about Saudi Films?" one of the most well-attended events of the Saudi Film Festival. With over 60 attendees, it showcased the history of the Saudi Film Festival since its beginnings 15 years ago, presenting its various developments and transformations. Al-Zahrani also stated that the festival's seminars concluded with the seminar "Financing the Film Sector in Saudi Arabia," which was attended by 60 guests and included representatives from various governmental entities, such as the Cultural Development Fund, AlUla Films, the Red Sea Film Festival, Ithra, and the Film Commission.

Designed to Support and Nurture Cinematic Talents in All Fields

Scenario Lab Concludes after 36 Intensive Development Hours

The Scenario Development Lab, held during the ninth edition of the Saudi Film Festival, concluded on Wednesday after 36 hours of intensive work over 6 days. The lab was organized to support and refine the skills of talented individuals in the film industry across all fields.

In an interview, the Scenario Affairs Coordinator, Zainab Al-Sheikh Ali, explained that the lab was designed to develop and discuss several Saudi film projects and prepare them for the production market.

She added that trainer Ali Kareem supervised the Short-film Scenario Lab while Dima Azar supervised the Feature-film Scenario Lab. She noted that the trainers were carefully selected for their extensive experience providing guidance and feedback to the participating film projects.

Zainab Al-Sheikh Ali also revealed that more than 400 scenarios were submitted, from which 12 feature-film and 15 short-film scenarios were selected. In addition, the six winners announced during the opening ceremony got to join one of the two scenario labs and three others recommended by the judging committees.

The scenarios that joined the Short-film Scenario Lab were: "Jawzaa," "Ertzaz," "Kadi In Our Mother Hawwaa," and "Hawaiah." As for the Feature-film Scenario Lab, the selected scenarios were "Nabih Aafia," "Al Nar Al Khbeya," "Al Waseeta," "Lost Memoirs," and "The Smell of Gunpowder."

Saudi Arabia is Rich in Stories, Poetry, and Heritage

In his statement, trainer Ali Kareem expressed his admiration for the nominated scenarios, stating, "For the second year in a row, I worked on developing scenarios at the Saudi Film Festival, and I was amazed by the enchanting stories that came my way. Saudi Arabia is rich in stories, poetry, and heritage. Some of these stories can be fertile grounds full of spiritual, cultural, and historic aspects ready for filmmakers to utilize."

Kareem affirmed that the participants were eager and driven to enhance their skills and present compelling ideas that resonate with society. He elaborated on the lab's methodology, which commences with accepting scenario submissions and a rigorous nomination process by expert judging committees. Subsequently, the selected scenarios are refined and developed in collaboration with trainees through one-on-one sessions or group seminars to identify weaknesses and improve the scripts' clarity and quality.

20,000 Visitors Mark the Closing of the Production Market at the 9th Saudi Film Festival

- Companies Grant 2,500,000 SAR to 15 Films... Judging Committee Awards 400,000 SAR in Prizes

The production market's judging committee concluded its six-day event yesterday, awarding prizes worth over 400,000 SAR to 8 short and feature films. The event was attended by numerous filmmakers, cinema professionals, and journalists. The awards presented by the committee were allocated among four areas: Development, Post-Production, Production Support, and a prize sponsored by the Red Sea Film Festival. Furthermore, the supporting companies and entities provided a sum of 2,500,000 SAR in grants to 15 films.

The Committee has revealed the awards for the short film category, including a 20,000 SAR prize for "Genie in Al-Dalla" in the development category, a 20,000 SAR prize for "Rouge" in the post-production support category, a 30,000 SAR prize for "Shukook" in the production support category, and a significant 100,000 SAR prize provided by the Red Sea Film Festival for the script "Amira."

In the feature film category, the prizes were distributed as follows: "Double Shot" was awarded a prize of 50,000 SAR for development, "Nightingale Without a Nest" received a prize of 50,000 SAR for

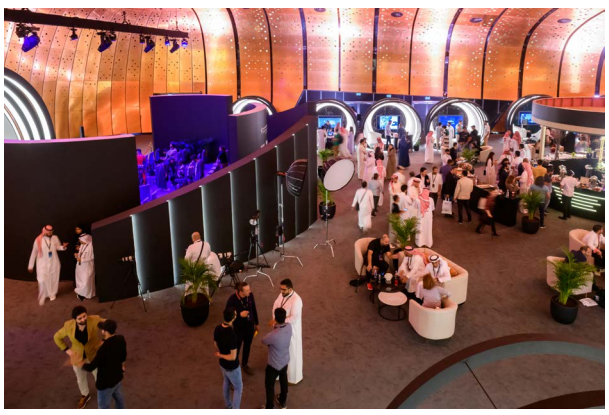

post-production support, "Yajooj" also received a prize of 100,000 SAR for post-production support, and "Darwin in Taif" was awarded the Red Sea Film Festival's prize, which is valued at 100,000 SAR.

During the concluding ceremony of the market held yesterday, Mugdad BoHulaiqa, the director of the production market, highlighted in his speech that the value of prizes offered by companies witnessed a last-minute increase. He disclosed, "After initially settling on a sum of 1.7 million SAR, it was subsequently raised to an impressive SAR 2.5 million. This increase signifies a surge in film quality and reflects the market's inclination towards augmenting liquidity to attract exceptional talents." BoHulaiqa highlighted, "Over the course of five days, the market hosted a diverse array of 11 events, encompassing seminars, sessions, workshops, and book signings, with the presence of 14 carefully selected entities out of a total of 84 entities that submitted their proposals for this year's market."

The production market management team has established specific criteria for the acceptance of any company, requiring each prospective participant to provide a prize of no less than 50,000 SAR. BoHulaiqa added, "The market's dynamic nature has fostered discussions on 40 potential agreements among companies. Additionally, companies engaged with various filmmakers within and outside the competition to utilize the grant and foster development best, resulting in 30 constructive discussion sessions." He further highlighted that "the total number of attendees at the venue during the ninth edition reached an impressive count of 20,000 visitors within a span of five days."

Fairies: Scene 17

By: Mohammed Hassan Ahmed; Emirati Screenwriter

(1) The Door and the Body in Saudi Film

As someone pushed the door to get out, it seemed as if they were searching for salvation, while the others stood hesitantly near the door to get in, as if what they left behind out there on the street was less harsh than what awaited them behind that door. As someone who has followed Saudi cinema since its beginnings, I found an authentic element to the Saudi story regarding doors. Another recurring theme in Saudi films that caught my attention was the representation of the body stretching on the ground or in bed. In many films, the character starts out lying down in a state of contemplation or calmness, and often, in a moment of escape, they mutter some words or confront a situation in a state of indifference. But at that moment, you can sense that the character is about to burst into words or act, facing life. Something connects these two elements in the storytelling of Saudi films: the door that pushes you to leave, cling, and stay and the body that carries desire, isolation, and purity. Here lies authenticity, as both the door and the body are visualized and driven by simplicity and honesty.

(2) You can hide, but you can't run

This is a grave matter, for you are obligated to escape with the story, from the truth, and with the characters, while you place your film in front of us to see. Nothing baffling can happen while you hide behind the story. In the final moments of "The Return," a Russian film by Andrei Zvyagintsev, the father dies falling from the top of a wooden tank, leaving his two sons to confront the now lifeless body of the once disturbed and violent man. And in that moment, the story ends to make way for the film. This film urges you to escape with it and inherit whatever remains of the characters, the film that leaves free space for you to encounter the truth, leaving you driven by questions when you go off to the street afterward.

(3) Virtue and Dignity in Film

The proverbial Chinese dictionary says: "There are only two kinds of virtuous men, those who have died and those who have not yet been born." Can we rid the film of those concepts we invented to vindicate ourselves? Should we capture the essence of life in cinema? These open-ended questions lead us to ponder how to find a place for dignity, honor, conscience, and virtues within a film and engage them in the narrative. And so it is that when we speak of a virtuous dead man in a movie, the story becomes more truthful and authentic than if he were a living man, no matter how many virtues or honors we bestow upon him. In the film, we see him in his everyday life - married, eating, and drinking; we see the dark colors of his room and his new car. We shape reality based on what we see, yet the deceased man is more liberated. This becomes evident when a picture of a dead man is placed in a scene, silencing any further interpretation, and the film leads you directly to think about his death.

Suppose there is an older lady named Fatima. Fatima prays to God daily for her drunken son to stop beating his wife. Here we encounter a grand illusion in the story, in which the woman's devotion to her son proves her virtue. Yet, for all her piety, she does not intervene to save the suffering wife. She only prays to God for her son, so where is the true virtue in her actions? However, despite these ambiguities, the film is still great and important because it is not simply about the objective representation of goodness, but rather you are facing a tale of a mother and her son.

Films do not mirror our daily lives, where we pretend all is well, and older people are often presumed to be inherently kind. These are dangerous claims and sometimes are not valid. Films need to avoid being a mere reflection of reality; films need to provoke and surprise; they need to involve something confusing yet simple. Life is not simple, but films must be.

(4) Here Is the Story, Now Where Is the Film?

As you tell your story, many questions arise about the presence of the film. Sometimes, we need to pay more attention to the value of the film, especially when we are so focused on the story we want to tell and forget to make the film. The story will unfold naturally, but the film may not. This is what we see in some films, leading us to understand the difference between story and film. Consider a film about a pregnant woman in a small, isolated village about to give birth. However, the hospital is two hours away, and the woman lives with her husband and male siblings, who strongly object to having a male doctor attend to her. Despite their objections, they eventually agreed to have a male doctor. So far, we are still within the boundaries of the story, as if the film has yet to begin. What if things take a confusing turn in the movie, as the husband discovers that the doctor is his wife's ex-fiancé? This revelation leads to the film's climax, building towards a confrontation between the husband's refusal and a long-held truth. The husband would witness his wife's demise instead of letting the doctor see her exposed body during childbirth. Therefore, the film begins when the story arrives somewhere authentic through motives, emotions, and confusion in the face of questions. As you watch the movie, you place yourself in front of the character and the story, becoming part of it. You do not end, nor does the film.

Scene 17/Exterior Daytime (5)

My mother left none of our clothes hanging on the clothesline.

She brought them all inside, leaving the storm naked.

Of “Memory Ashes” and Its Sisters

By: Atheer Al-Sada

I rarely go to the cinema, but I am among those who sometimes feel the urge to peek at and read about it due to its connection to imagery. Simply put, the photographic image and cinema have been in a continuous dialogue since the beginning and in constant proximity at endings. With the rise of digital cameras and the integration of still and moving images in mobile phones, we find that media and social media platforms incite people to write their feelings through images in both forms and turn their daily lives into flowing visual narratives. Now, we end up with many documented images of people's lives.

So far, I haven't said anything suggesting a connection to cinema or video production. Still, I often feel that I am experiencing real cinema when I contemplate daily images of daily life in my surroundings. I read many potential scenarios when I see children running through the alleys and streets in villages; I read them in the laughter of expatriate farmers working in the fields, in the bending posture of sanitation workers collecting trash, and in the topics that farmers scatter when they gather to reminisce and pass the remaining hours of their existence.

Often, I find drama in the transformations of seasons, as they give colors to the earth, in the summer, as soon as the greenery season ends, when people eagerly indulge in the sweetness of dates amid a heatwave, and in the autumn, with the hymns of migrating birds, and in the temperance of spring that no rhetoric of proverbs or conversations can encompass. My camera, which used to make everything a potential event for an unlimited visual text, gifted me with the pleasure of reveling in fleeting scenes. It convinced me that everything is inevitably transient and will fade unless we capture it on the canvas of light as a memory that brings together reality and imagination.

At this very moment, the power of the silver screen began to take hold; the scenes that dwell in the imagination, like moving tape, sometimes give me the courage to contemplate the pleasures of cinema. What seems small, fleeting, and insignificant in real life transforms into a significant and profound event once it transitions onto the cinema screen. The scattered stories of the streets were a testament to human experiences and our relationship with the world around us; reality and fantasy often intertwined. In this way, documentary cinema is more than just a tool to convey truth but also a vibrant craft that recreates, interprets, and presents reality to the viewer.

I tried to get closer to filmmakers but was never one of them. I tried to share some of those fantasies with them, pushing them to enjoy watching reality and weaving rich stories about it. And to be honest, here I must admit that my attempt to enter the world of filmmakers was a miserable failure, and I have achieved nothing worth mentioning. On many occasions, despite our hard work and reaching advanced stages, luck did not favor us, and fate did not favor us at times to finish what were once mere drafts in the imagination.

“Memory Ashes” was perhaps the only work that survived those attempts to get into the world of video makers. It was easy to come up with an idea and sketch its outlines, but it was not easy to grab a crowd that believed in it and could take it to its limits. The idea was simple on paper, just a story of a photographer from the countryside who embraced the camera in his early years and, through it, documented the story of the village and its transformations. But in the moment of cinematic action, this simple story becomes a visual game that intensifies emotions and images, coloring the events that the photographer went through and placing the image-making within its social, cultural, and environmental context.

The director had to study the spaces that would carry the aesthetic weight of the work, selecting locations that matched the story’s pace and the protagonist’s narratives, driving us to rewrite the scenario to fit within his historical references and testimonies. This continuous relationship between place and person was the desired rhetoric of such work. That's why we agreed to walk along with the protagonists inside their memory, both physically and metaphorically, as we followed them through the alleys, farms, and streets that they had come to know during filming. We flipped through the photo albums and the scenes on the cinema screen to stimulate their memory and capture the aesthetic margin in realistic films.

The image was like ashes that awaken the memory, the ashes that don't amount to a thing but are enough to remind us of the horror of forgetting. It reminds us that the image is the last refuge when ashes cover everything; without it, memory will be swept away like the earth. Yesterday's events would become mere tales the older women recount to their grandchildren, constantly reshaping them with each retelling!

“Memory Ashes” is the first knock on the door of abandoned stories and an explicit declaration of the desire to immerse oneself in the daily life of this earth, to discover what is deep, dense, and poetic even in its contradictions, because that is the rhythm of life that delights in change, contradiction, and breaking away from the monotony of things.

So, I would like to thank the director Hussein Isfir and his companion, photographer Sayed Ali Al-Jarrash, for their dedication to completing this work and overcoming many obstacles for it to see the light and for the team to become fully immersed in the world of cinema as names that can be relied upon, provided they receive the support they deserve.

Pedro Almodovar›s Cinema» by Dr. Abdulhadi Al-Sadoun»

Dr. Abdulhadi Al-Sadoun's book "Pedro Almodóvar's Cinema" is featured in the book collection presented at the 9th edition of the Saudi Film Festival. The book sheds light on the life and work of the Spanish director Pedro Almodóvar, who gained widespread recognition outside his home country in modern times. Almodóvar is regarded as one of the most prominent figures in Spanish and European cinema in the late twentieth and early twenty-first centuries.

The book delves into the life and works of Pedro Almodóvar, the artist who created his unique cinematic world and did not emerge from the shadow of any predecessor. However, according to Saadoun, the book is not an analytical or critical work that covers all aspects of Almodóvar's cinema but rather a subjective critical vision of the author. He wrote about the secrets and worlds of Almodóvar's films as a follower, viewer, critic, and analyst of various topics. It's a dense cultural journey and a journalistic narrative characterized by a lightness and proximity to the reader, accompanied by a loving and examining critical spirit. It's a narrative that constantly links the director's personality to the film with its spatial, cultural, artistic, and psychological references.

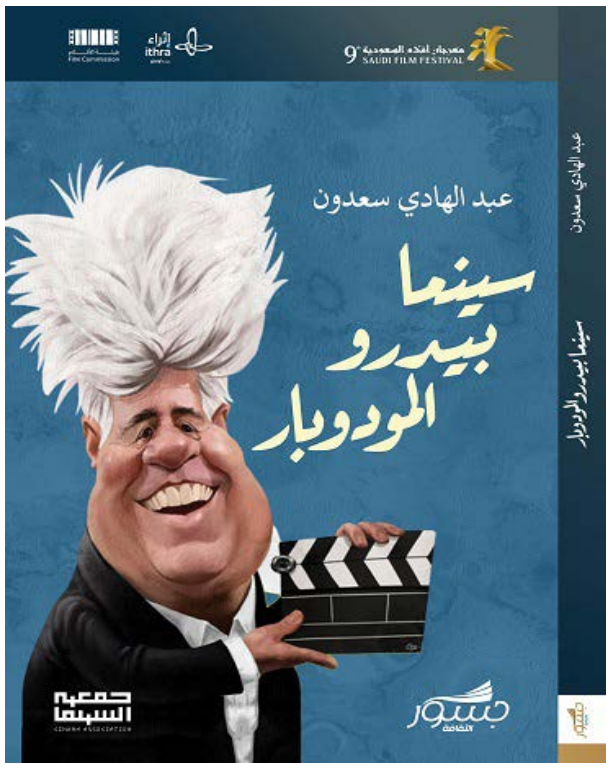

Dr. Abdulhadi Al-Sadoun is well-versed in the biography of the director and the cultural life he lived, as well as the exceptional circumstances that Spain experienced under Franco's rule and the

social transformations of the sixties and beyond that influenced Almodóvar's creativity. He embraces women's issues and freedom, as well as freedoms in general. He is influenced by the environment he came from, his village "Calatrava" in the Spanish countryside, and his attachment to the memories of this place, the influence of popular music, and the lives of ordinary people living in difficult conditions, with all the melodrama that remains present in his films as a recurring theme. These elements are reflected in his artistic work, which focuses on the aesthetics of imagery, the presence of colors, and the personality of the place, which is an integral part of his films.

This book provides a comprehensive insight into the life of Pedro Almodóvar and the uniqueness of the cinema he presented. It includes interviews and articles that discuss this exceptional filmmaker and several of his long and short films. Additionally, it provides a list of Almodóvar's feature films, starting from "Pepi, Luci, Bom, and Other Girls Like Mom - 1980" to "Parallel Mothers - 2021," including the film "What Have I Done to Deserve This? - 1984," which marked the most significant transformation in Almodóvar's cinema, not due to its subject matter, which is not much different from the director's familiar worlds, but because it was the film that brought cinema closer to the style of the New Realism. The book also contains a list of Spanish books that have studied Almodóvar's rich experience.

Abdulhadi Al-Sadoun is a writer, academic, and Spanish translator of Iraqi origin. He is an Arabic language and literature professor at the University of Madrid and holds a Ph.D. in literature and philosophy from the same university. He has published several poetry, fiction, criticism, and translation books.

"Italian Laughter: The History and Art of Italian Comedy" as Part of the Saudi Film Festival's Publications

As part of the publications to be released by the festival in its 9th edition, the Iraqi film critic and writer Irfan Rashid presents us with his book: "Italian Laughter: The History and Art of Italian Comedy." This book serves as a gateway to the realm of Italian comedy, which thrived during the latter half of the previous century and served as a model and training ground for all the elements of this genre and greatly influenced European and international cinema. It is an intriguing journey where we get to know the pioneers of this school, including actors and directors who have become icons in the world of cinema. We also discover the most prominent works presented under the "Italian Comedy" umbrella through cards showcasing the films of that beautiful era, encouraging readers to revisit them.

A School of Cinema Dealing with Social Issues

The book attempts to answer questions regarding the essence and emergence of "Italian Comedy" and where it originated. It is a school that emerged alongside the rise and spread of the "New Italian Realism" school in the early 1950s, and it drew its main essence from the theatrical tradition of "Commedia dell'arte."

Rashid states in the book, "Italian Comedy distinguished itself through its ability to offer social criticism through satire and mockery, often adopting a biting and sharp tone. It had a great

capacity to reveal contradictions and highlight hypocrisy in Italian society at that time."

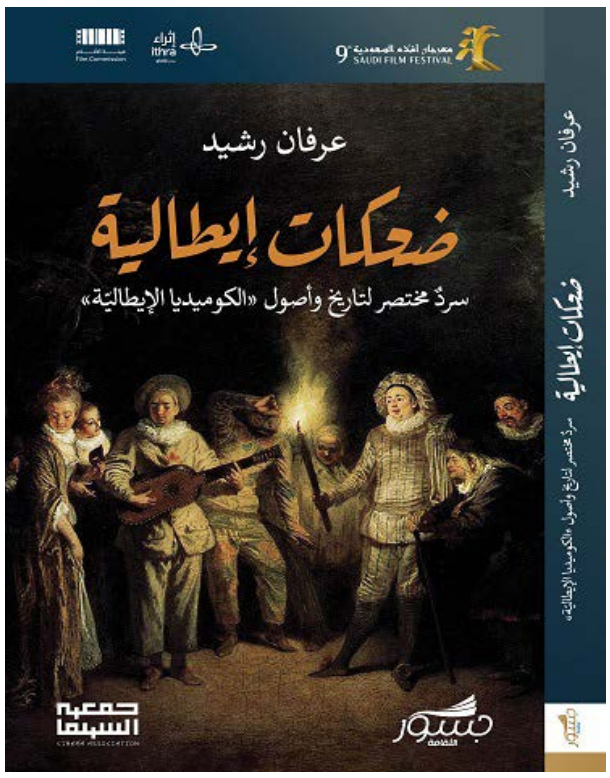

The book also discusses the main character in this cinematic genre, who often represents the "anti-hero." This character is characterized by simplicity and humility and perhaps by failure and vulnerability in facing the conflicts and demands of society. However, this vulnerability, weakness, and detachment from positions of power enable them to confront challenges. Their embodiment represents the most human and authentic aspect, making them heroes and role models.

According to the author, his choice of the book's subtitle, "A Brief Narrative of the History and Origins of Italian Comedy," was not merely a matter of modesty but a recognition of the vastness and depth of this cinematic movement, like the unexplored sea with its mysteries, secrets, and beauty. We are facing a comprehensive school that emerged from the womb of an influential, rich, and beautiful cinema, namely the Italian cinema. Italian comedy contributed to the development of the Italian cinema itself and left its marks and the effects of its teachings on European, American, and global cinema in general.

Irfan Rashid is an Iraqi writer and film critic residing in Italy. He graduated from the Academy of Fine Arts in Baghdad, specializing in theatrical arts. He worked as an editor at the Arab-Italian channel "Rai Med." He is a commentator and analyst of the Middle East situation on several Italian television channels. He has also worked as a journalist correspondent in Italy and has been dispatched to several European countries on behalf of various Arab newspapers. He has authored and translated numerous works in Arabic and Italian.

9th مهرجان أفلام السعودية SAUDI FILM FESTIVAL ithra | 4 - 11 May 2023

SAAFA

Daily bulletin of the Saudi Film Festival, the ninth session - Issue 9 - 12 May 2023

«Cinema Searching for Poetry» at the Saudi Film Festival

In its ninth edition, the Saudi Film Festival released the book "Cinema Searching for Poetry," compiled by Nadia Cohen and presented in its French edition. The Tunisian poet, Mouez Majid, translated and edited the book, and Dr. Ahmed Al-Qasimi, a specialist in cinema, reviewed it. Al-Qasimi emphasized the lack of such books in the Arabic library, underlining the importance of the topic of poetic cinema, which Arab writers have not adequately explored. This book aims to enrich the Arab library, which has been lacking valuable references for researchers interested in this subject.

The Vastness of Poetry and the Narrowness of Definitions

The book "Cinema Searching for Poetry" includes 18 academic studies that delve into poetic cinema. These studies are divided into four chapters: "Is 'Poetic Cinema' a Critical Classification?", "Poetic Processes in Cinema," "Face to Face with Poetic Reality," and "Poets on Screen." Within these chapters, with their solid academic expertise, each study offers a different perspective, style, and focal point, converging toward poetic cinema. This concept is considered by many to be based on intuition, resistant to rigid and all-encompassing definitions. The director is often compelled to

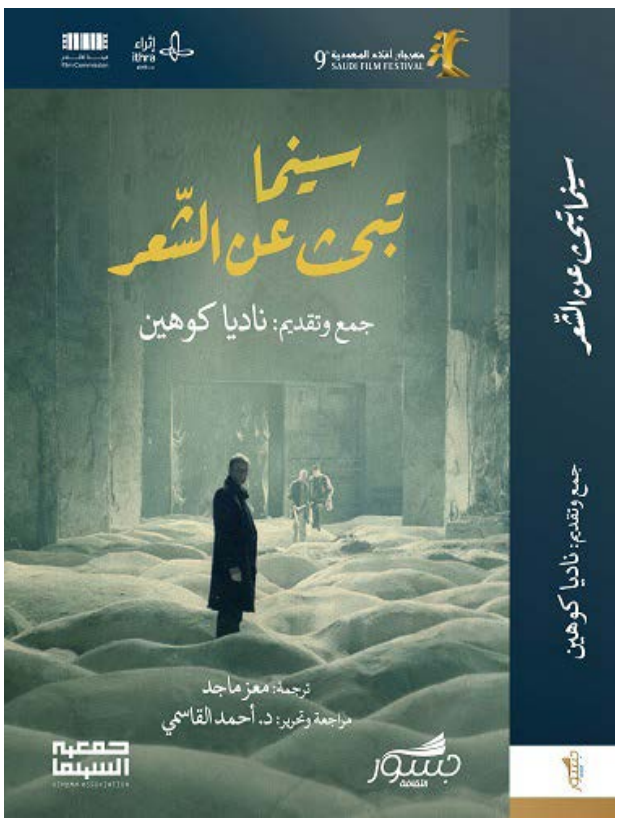

step outside boundaries, as if responding to Guillaume Apollinaire's call when he said, "One must be an adventurer and go on a quest." Despite the openness to poetic experimentation in the directorial approach and the impossibility of confining it within overarching descriptive and definitional frameworks, the studies in this book provide ample space to explore the "poetic" aspect of cinema. This exploration covers theoretical, linguistic, visual, narrative, and documentary aspects and how it artistically resonates with a group of poets and reflects their spirit through the medium of cinema. Additionally, some of these studies extensively discuss the works of directors who have contributed to solidifying the concept of poetic cinema, such as Jean-Luc Godard, Jean Cocteau, Agnès Varda, Raoul Ruiz, Tarkovsky, Béla Tarr, Marie Menken, Sergei Parajanov, Richard Dindo, Marina Spada, and others.

The book's translator is the Tunisian poet and translator Mouez Majid, the founder of the "Sidi Bou Said" festival and a prominent voice in contemporary poetry in Arabic and French cultures. The book's editor, Dr. Ahmed Al-Qasimi, is a Tunisian academic and film critic with numerous publications in film criticism. He authored two novels and a play and currently holds the position of professor of "Semiotics of Literature and Cinema" at Manouba College.

«Jean-Luc Godard ... Before the Name... Before the Language « by Amin Saleh at the Saudi Film Festival

Amin Saleh, a Bahraini writer and film critic, takes us on a captivating journey into the world of the French filmmaker Jean-Luc Godard through his book, "Jean-Luc Godard... Before the Name... Before the Language," as part of the ninth edition of the Saudi Film Festival. Saleh introduces Godard as a multi-talented artist, film critic, director, actor, cinematographer, screenwriter, editor, and producer. He is known for his uncompromising approach to his art and is considered one of the most influential and controversial figures in cinema and film culture history. Godard's works are essential in understanding the essence and nature of cinema, as he sought to change how audiences perceive and comprehend reality, history, and images.

The critic and writer Abdullah Al-Safar described the book as a cinematic journey that explores the diverse and rich worlds of Jean-Luc Godard, attempting to grasp his artistic experience, characterized by diversity, richness, creativity, and prolific production. Through his numerous and varied films, he challenged established traditions in dealing with cinema in terms of vision and technique. He deconstructed and redefined everything anew in a creative style

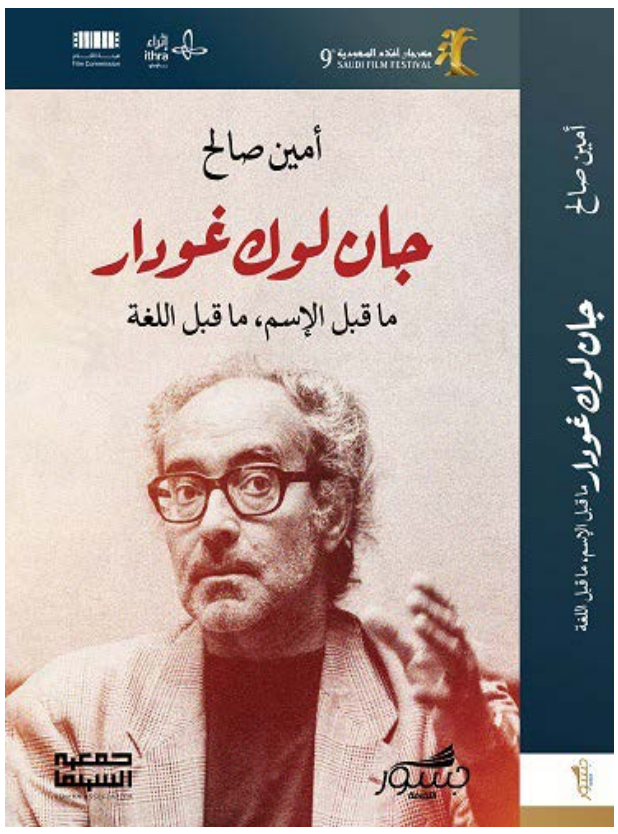

that still resonates in his films, from "Breathless" (1959) to his latest work, "The Image Book" (2018). Over seven decades, he continued to explore and question the function of cinema, investigated the nature of the film industry itself, and succeeded in pushing the boundaries of film form. He has had a significant influence on countless filmmakers worldwide.

Al-Safar added that Amin Saleh's book captures the life and art of this eminent filmmaker, delving into his biography, artistic experiences, and stages as a critic and director. It also explores his ideas and opinions on various cinema-related matters. The book dedicates a chapter to Godard's films from his early beginnings to his latest works.

Amin Saleh is a writer, film, and television screenwriter, playwright, film critic, poet, novelist, and translator from the Kingdom of Bahrain. He has numerous publications, translations, and releases in cinema, television, poetry, and literature. His latest works include "The Waters and Their Shadows," (2019), "Light Silence like Nebulae," (translation,2019), "Milan Kundera and the World as a Partner," (2022) "Media Violence in Michael Haneke's Cinema," (2021) and "Aesthetics of Slowness Nadin Mai" (translation, 2022). He was also honored in 2007 with the First-Class Efficiency Medal by His Majesty the King of Bahrain.